

#### رئيس مجلس الإدارة ماجد شفيق

المستشار القانونى د. سامح إسكندر

المحامى بالإستئناف ومجلس الدولة ماجستير ودكتوراة فى القانون الدولى الخاص الألمانى



المدير الفنى: صالح سامى

رئيس التحرير

الراهب القس

غبريال الأورشليمى

الأنبا تواخروس الثانى عدد آکتوبر ۲۰۲۲

## @DarAntonEgypt @DarAntonTv @DarAntonNews

## «فيمة كلمة الله في الأسرة»

نتحدث عن المزمور ١٩ من سفر المزامير، ونشير إلى قيمة كلمة الله في الأسرة، ووجود الحياة الروحية من خلال الكتاب المقدس داخل البيت، كأحد عوامل نجاح الأسرة، لأن الكتاب المقدس هو:

- صالح لكل يوم، وكلمة الله لا تقدم، «يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ.» (عب ۸:۱۳).
- صالح لكل شيء لأنه يتحدث عن الإنسان
- يتحدث عن رسالة الله لك، ونقدم النصيحة للزوجين في كيفية قراءة الكتاب المقدس من خلال:
- أن يكون لديهما محبة للكتاب، وقراءته بنظام وانتظام في الأسفار وبالتزام.
- ٦- أن تكون القراءة بفهم وتركيز وصوت، «اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ مِجْدِ اللهِ، وَالْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ.» (مز ۱۹:۱).
- ٣- أن يحفظ الزوجين الكلمة ويتكلما بها، «خَبَأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ» (مز
- ونشير هنا الى صفات كلمة ربنا من خلال مزمور ۱۹
- «نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ»، ترد الإنسان من ضياعه.
- «شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكيما»، تعطى الإنسان الكلمة المناسبة في



لصاحب الغبطة والقداسة

## البابا الأنبا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

- «وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ»، الوصية تفرح قلب الإنسان.
- «أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ»، تعطي الإنسان روح التمييز في مواقف الحياة.
- «خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيُّ ثَابِتٌ إِلَى الأَبَد»، خوف ربنا يحفظ الأمانة داخل البيت.
- «أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقُّ عَادلَةٌ كُلُّهَا»، كلمة الله حقائق ووعود.
- «أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالإِبْرِيزِ الْكَثِيرِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشِّهَادِ»، كلمة الله حلوة.

## هنا نطرح تساؤل، ماذا يحدث عند إهمال

- ا- ينسى الإنسان الوصية فيكسرها ويستهين
- ٦- يصير الانحراف والسقوط سهل، ويفقد الإنسان مصدر التعليم.
  - ٣- الضياع والهلاك للبيت.

ونشرح ثلاث فقرات من الأصحاح الثالث من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي، ونتحدث عن «كيف تشهد الأسرة للمسيح»، والأشكال المختلفة التى يواجهها الإنسان للشهادة، مثل الإباحيات والماديات والمظهريات وشهوات العالم والصراعات.

## ونقدّم أشكال الشهادة داخل البيت، من

- I- وجود الحب المستمر داخل البيت، لأن الشهادة بالحب تجعل البيت سماءً ثانية، وخاصة من خلال الحوار.
- ٦- روح الخضوع الإيجابي، فالخضوع ذبيحة حب، وبه تفاهم مستمر، ويطرد روح العناد والتمرد والتسلط.
- ٣- الاحتمال في محبة وقبول الاختلاف، «مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنْ كَانَ لأَحَدِ عَلَى أَحَدِ شَكْوَى. كَمَا غَفَرَ لَكُمُ الْمَسِيحُ هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا» (كو ٣: ١٣).

## كما نقدُم أشكال الشهادة خارج البيت، من

- القدوة، وتتضح في الاحترام والمجاملة والسلوك الجيد، كذلك وضع الحدود ورفض الخطية بشدة، «اَلنَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ» (أم ٢٧: ٧).
- ١- نوع تربية الأبناء، لأنه على الأب والأم أن يساعدوا أبناءهم أن يسكن المسيح في قلوبهم، وربطهم بالقيم السليمة، «كُونُوا رِجَالا. تَقَوَّوْا» (۱کو ۱۲: ۱۳).
- ٣- الخدمة وتعليم الأبناء الخدمة، لأن ارتباط الأب والأم بالخدمة يجعلهم يشهدون







#### بقية مقال البابا تواضروس المنشور بالصفحة الأولى

للمسيح في احتمال الآخرين والعمل الاجتماعي، «مِنْ أَجْلِكَ ثُمَاتُ كُلَّ النَّهَار» (رو ٨: ٣٦). وايضا نشرح جزءًا من الأصحاح الثلاثين من سفر الأمثال بالعهد القديم والآيات من ٧ وحتى ٩، وأيضًا آية من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية «الْمُدَبِّرُ فَبِاجْتِهَادٍ» (رو ١٢: ٨)، ونشير إلى «كيف نبني فكرًا لأسرة مقدسة»، ومعنى كلمة «ايكونوميا» الموجودة بكثرة في الكتب المسيحية التي تهتم بالخدمة، ونوضح أنها كلمة يونانية معناها «التدبير»، وأن التدبير هو الاستخدام الأمثل لكل ما هو متاح للإنسان، من طاقات ومواهب وإمكانيات، كما حدّر من التطرف بأشكاله من تبذير وتقطير، ونشير إلى كيف نربي أبناءنا من الصغر في مجال التدبير، من خلال:

#### ا- تربية البركة:

«بَرَكَةُ الرَّبِّ هِيَ تُغْنِي، وَلاَ يَزِيدُ مَعَهَا تَعَبًا» (أم ١٠: ٢٢)، فتربية البركة «شكل من أشكال الإيمان»، مثل التربية على عطية العشور من المصروف لأنها حق ربنا، ومن روح الإيمان أن البركة تتضح في القليل، «فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسُوَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِما» (١تي ٦: ٨)، «لُقْمَةٌ يَابِسَةٌ وَمَعَهَا سَلاَمَةٌ، خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلاَنٍ ذَبَائِحَ مَعَ خِصَامٍ» (أم ١٧: ١) فتربية البركة هي تربية للإيمان والشكر وتبدأ من الصغر.

#### ٧ - تربية الشِبع:

تربية الشِبع من الاحتياجات الهامة التي نربي عليها أبناءنا، «اَلنَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ» (أم ٢٧: ٧)، و»الشبع الروحي مقصود به فضيلة القناعة»، فيجب تربية الأبناء على القناعة لأن الحياة الهانئة هي بتربية الشِبع لأي شيء يُقدم لهم، ويجب تعليمهم بألا يتأثروا بإغراء الإعلانات، فالنفس الشبعانة صورة من صور القداسة.

#### ۳- تربية الوقت:

الله يعطينا عطايا كثيرة وأغلاها الوقت (العمر)، فيجب تربية الأبناء على تدبير الوقت حسنًا، سواء في اجتهاد أو عمل أو خدمة،

«صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ» (جا ٣: ١١)، ولا بد تربيتهم على احترام الوقت، وتخصيص أوقات للعبادة وللاستماع وللقراءة وللعلاقات الاجتماعية، وتعليمهم «فضيلة الصبر» من خلال تربية الوقت، وأن الصبر يحقق لهم أحلامهم، «بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ» (لو ٢١: ١٩)، ويجب الحذر من تأثير الأجهزة مثال الموبايل في سرقة الوقت، والحذر من الزواج في سن مبكر.

ونوصي بأهمية الثلاث مجالات في التربية من أجل تدبير حسن، لأن التدبير فضيلة حسنة ونحتاجها جميعًا ونحتاج أن ننشغل بها، «لا تُعْطِنِي فَقْرًا وَلاَ غِنًى. أَطْعِمْنِي خُبْزَ فَرِيضَتِي، «لِئَلاً أَشْبَعَ وَأَكْفُرَ وَأَقُولَ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟» أَوْ لِئِلاً أَفْتَقِرَ وَأَسْرِقَ وَأَتَّخِذَ اسْمَ إلهِي بَاطِلا» (أم بس: ٨ - ٩).

#### «التدبير وانفاق المال في الأسرة»..

هنا نذكر ٣ أجزاء من الكتاب المقدس، جزءًا من الأصحاح الثاني عشر من إنجيل لوقا والآيات من ١٣ وحتى ٢١، وأيضًا جزءًا من الأصحاح الثالث من سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي والآيات ١٧ و ١٨، وكذلك جزءًا من الأصحاح السادس من رسالة القديس بولس الرسول الأولى لتلميذه تيموثاوس والآيات من ٦ وحتى ١٠، ونشير المال هو نعمة وعطية من الله للإنسان لاستخدامه كوسيلة ولكنه لا يجلب السعادة والفرح، لذلك يحتاج الإنسان أن يكون متوازنًا ومدبرًا في إنفاق المال، ونوصى على أهمية تربية الأبناء على التدبير في استخدام المال داخل وخارج الأسرة، من خلال:

#### أولًا: داخل البيت:

#### ا - احتياجات الطعام:

تحتاج تدبير قوي جدًّا، وأن يكون كل أب وأم حكماء في استهلاك الطعام، مثل تناول الطعام الصحي، والتخلص من العادات الرديئة مثل الاستغناء عن بقايا الطعام، «إِمْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ مَنْ يَجِدُهَا؟ لأَنَّ ثَهَنَهَا يَفُوقُ اللآلِئَ» (أم ٣١: ١٠)، الطرق السليمة في تناول الطعام، «فَاتَّكَأُوا صُفُوفًا مُفُوفًا: مِئَةً مِئَةً وَخَمْسِينَ خَمْسِينَ خَمْسِينَ... فَأَكَلُ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مِنَ الْكِسَرِ

اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مَمْلُوَّةً، وَمِنَ السَّمَكِ» (مر ٦: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مَمْلُوَّةً، وَمِنَ السَّمَكِ»

#### ٢ - إنفاق المصروف:

وضع ميزانية جيدة لإنفاق المال، ومساعدة الأبناء في اختيار الإنفاق الأمثل لمصروفهم، ووضع نصيب ربنا من الدخل في البدء جانبًا، ثم الإنفاق في الأساسيات مثل الكهرباء والمياه، وتنظيم توزيع المال على أفراد الأسرة كمصروف لهم، وتدبير جزءًا للادخار.

#### ٣ - المدارس والأثاث والأجهزة:

الأهم أن يكون البيت بسيطًا وجميلًا، لذلك التدبير في الاستهلاك الأمثل للموجود داخل المنزل بأفضل طريقة، واستخدام الأجهزة بحذر كصيانة لها، وعدم الإنفاق فيما غير ضروري مثل شراء أحدث الموبايلات، وتعليم الأبناء أن بيتنا هو أجمل بيت مهما كانت به أقل وأبسط الإمكانيات، ليصبح الابن منتميًا للأسرة، «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُ إِلهُكَ» (خر ٢٠: ١٢).

#### ثانيًا: خارج البيت:

#### ا- عمل المرأة:

المجتمع يتطلب التعاون بين الرجل والمرأة، ودامًا النجاح الأول للمرأة في التربية، أما عمل المرأة فهو عبء عليها ويجب أن يُقدّر، لذلك الأمر يحتاج تدبيرًا.

#### ٢ ـ الاستثمار:

استثمار المال يجب أن يكون بحكمة، مثال التأمين على الحياة، والاستثمار بطريقة مأمونة وبدون مخاطرة.

#### ٣- الهجرة:

الإمكانيات داخل مصر كثيرة وعلى الإنسان الاجتهاد، وشروط الهجرة الناجحة:

- أن تكون الأسرة معًا.
- أن يوجد عمل يعود بالدخل المناسب.
- أن يكون مكان الإقامة قريبًا من كنيسة.

وهنا نبرز أهمية التدبير كصفة هامة لحياة الأسرة وفرحها، «وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ الْسرة وفرحها، لَّأَنَّنَا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. لَأَنَّنَا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ... فَإِنْ وَوَاضِحٌ أَنَّنَا لاَ نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ... فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِما» (١تي ٦: كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِما» (١تي ٦:





## معالم الطريق الروحى

أنت يا أخى سائر في طريق الحياة وأود أن أناقش معك خطة لمسيرتك هذه. ولعل أول سؤال يقابلنا هو: ما هي أسباب نجاح الكثيرين؟

والإجابة هي أن مقومات النجاح كثيرة. وفي مقدمتها أن الذين نجحوا في حياتهم، كانت لهم أهداف قوية وضعوها أمامهم، واستخدموا كل إمكانياتهم لتحقيقها.

ومحبة الهدف والرغبة في تحقيقه منحهم حماسًا وقوة ونشاطًا وروحًا.

كما منحهم الهدف تركيزًا في حياتهم وتنظيمًا لها. أصبحت كل إمكانياتهم وطاقتهم: وكذلك كل أعمالهم سائرة في الطريق هذا الهدف في اتجاه واحد بلا انحراف.

والهدف جعل لحياتهم قيمة.

إذ شعروا بأن هناك شيئًا يعيشون من أجله. فأصبحت حياتهم لها لذة.. حياة هادفة لها قيمتها. وكل دقيقة من دقائق حياتهم صار لها ثمن.

وكلما كان الهدف في حياة ساميًا عاليًا، تكون قيمة الحياة أعظم، وتكون الحمية في القلب نارًا متقدة لتحقيقه.

أما الذي يعيش بلا هدف... فإن حياته تكون مملة وثقيلة

حياة لا معنى لها ولا طعم، ولا اتجاه ولا ثبات. ويكون مقلقلًا في كل طرقه. وغالبًا ما ينتابه الملل والضجر في أحيان كثيرة بأن حياته رخيصة، وضائعة وتافهة، يبحث فيها عن وسائل لقتل الوقت! لأن الوقت لم تعد له قيمة ولا رسالة...

#### وكثيرًا ما يتساءل هؤلاء: لهاذا نحيا؟ لهاذا خلقنا الله؟

ما معنى الحياة؟ وما هو غرضها وهدفها؟ إنهم مساكين. يعيشون ولا يعرفون لماذا يعيشون! تجرفهم دوامة الحياة دون أن يشعروا. وإن شعروا: يسألون... إلى أين؟

أما إن وجدوا لحياتهم هدفًا، فإن كل هذه الأسئلة تبطل... هنا ونود أن نبحث أهداف الناس التي تحركهم في الحياة.

لأنه، حسبما يكون الهدف، هكذا تتحد الوسيلة التي تقود إليه... البعض هدفه المال، أو الوظيفة، أو اللقب، أو السلطة: أو السيطرة أو النجاح في العمل. والبعض شهوته اللذة، سواء كانت لذة الحواس أو لذة الأكل والشرب، أو لذة الجسد، أو لذة الراحة. والبعض هدفه الزواج والاستقرار في بيت، أو النجاح في الدراسة.

ولا نستطيع أن نسمى كل هذه أهدافًا. إنما هي رغبات

وإن حسبت أهدافًا، تكون مجرد أهداف عارضة، أو مؤقتة، أو زائلة أو سطحية لا عمق لها. كما أنها محددة بزمن. وكلها تدخل تحت قول الرب لمرثا «أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة، والحاجة إلى واحد» (لو١٠: ٤١). الإنسان الروحي هدفه الله وحده لا غيره. كل هدفه هو أن يسعى إلى الله، ويعرفه ويحبه ويعاشره ويثبت فيه. ويكون علاقة معه، يسكن الله في قلبه ويسكن هو في قلب الله. ويقول لله في حب:

«معك لا أريد شيئًا على الأرض» (مز٧٣: ٢٥). وهكذا بالتصاقه بالله مكنه أن يستغنى عن كل شيء فمحبة الله تقود إلى التجرد وإلى الزهد وكلما يختبر الله ويذوق حلاوة العشرة معه بأن كل شيء في الدنيا باطل وقبض الريح (جا٢: ١١)، وكما يقول المثل النفس الشبعانة تدوس العسل (أم٢٧: ٧).

هكذا النفس الشبعانة بالله تدوس كل شهوات الأرض.المهم أن يبدأ الإنسان الطريق، يبدأ علاقة مع الله. كثيرون لم يبدءوا. حياتهم في غربة عن الله. يعيشون حياة علمانية بحته، وقد شغلتهم أمور العالم المادية، أو شهوات الجسد، أو مسئوليات الحياة المتنوعة. ولم يعرفوا طريقهم بعد إلى الروحيات، ولم يفكروا في ذلك مجرد تفكير. أنهم في متاهة، أو في دوامة، أو عفوية، لم يخطر على بالهم الاهتمام بأبديتهم.

فإن بدأوا يهتمون بالأبدية، تكون هذه نقطة تحول أساسية. تختلف أسباب البدء من شخص لآخر: ربما أحدهم تأثر بعظة،



#### لطيب الذكر مثلث الرحمات المتنيح قداسة البابا الأنيا شنودة الثالث

أو قد نقطة البدء هي رد فعل لحادث أو كارثة، أو مرض أحد الأحباء، أو قد تكون نقطة البدء هي رد فعل لحادث أو كارثة، أو مرض، أو موت أحد الأحباء... أو أي عمل من أعمال النعمة أيقظ ضميره وحول فكره إلى الله.

أو ربما شخص روحي، فكر في علاقة جادة مع الله، في مناسبة

جلس مع نفسه مثلًا في مناسبة بدء عام جديد، أو في استقباله سنة جديدة من سني حياته، أو في أية مناسبة تاريخية في حياته... وأراد أن يبدأ خطأ روحيًا جديدًا، وعلاقة مع الله أكثر جدية وفاعلية...

البدء إذن يمكن أن يحدث، بافتقاد من عمل النعمة.

وقد يكون الإنسان فيه، في حماس شديد، وفي حرارة روحية، وفي عزم وتصميم. وقد يستمر على هذا أيامًا، وقد تطول الفترة، ثم يفتر، أو يرجع إلى الوراء، ولا يكمل ما بدأ به... وتبرد محبته الأولي (رؤ٢: ٤).

إذن ليس المهم فقط أن يبدأ، بل بالأكثر أن يستمر. نشكر الله الذي منحنا أن نعرف الطريق الروحي الذي يوصلنا إليه. كما وضع لنا علامات الطريق نستدل بها حتى لا نضل.

وقد جعل للطريق خطوات منتظمة. كل واحدة منها توصل إلى الأخرى والكل يقود خطانا إلى الهدف الوحيد الذي هو الله. فما هي نقطة البدء في الطريق الروحي إنها مخافة الله حسب قول الوحى الإلهى مرتين:

بدء الحكمة مخافة الله (أم٩: ١).

رأس الحكمة مخافة الله (مز١١١: ١٠)ولكن البعض قد لا يروقهم الحديث عن مخافة الله. وقد اعتادوا أن نكملها باستمرار عن محبته. وفي الواقع أن محبة الله لا تعارض مطلقًا مع مخافته. إنما هي درجة أعلى منها تجتازها ولكن محتفظة بها. تمامًا مثل تلميذ وصل إلى المرحلة الجامعية. واجتاز مرحلة القراءة والكتابة والحساب. ولكنه لا يزال محتفظًا بهذه المعلومات لا يستغني عنها. ولكن الذين يهربون من مخافة الله يحتجون بقول القديس يوحنا الرسول. فما هي الفوائد الروحية لمخافة الله؟

#### أُولًا: هي حصن من السقوط

إنها رادع لنا يمنعنا من ارتكاب الخطية. فإن سقطنا، تكون مخافة الله حافزًا لنا على التوبة... نقول هذا لأن كثيرين من

الذين قفزوا إلى محبة الله دون أن يعبروا على مخافته... وأصبح كلامهم كله عن الله المحب العطوف المتأنى، الذي لم يصنع معنا حسب خطايانا ولم يجازنا حسب آثامنا (مز١٠٣: ١٠)... هؤلاء لم يفهموا المحبة فهمًا سليما. ولأنهم لم يتعودوا المخافة، قادهم هذا إلى الاستهانة والاستهتار وعدم الاهتمام

بالوصية، وبالتالي إلى السقوط.

حاول أن تخاف الله. على الأقل كما تخاف الناس. الشيء الذي تخاف أن تفعله أمام الناس. لا تفعله أمام الله. والفكر الذي تخاف أن يعرفه الناس أو تخاف أن ينكشف عندما تفيق من التحذير، هيا لا تفكر فيه أمام الله الذي يقرأ كل أفكارك ويفحصها.اسلك في مخافة الله لتصل إلى محبته. وتذكر قول الرسول «أحبوا الأخوة... خافوا الله» (١بط٢: ١٧). وقول الملاك في سفر الرؤيا «خافوا الله وأعطوه مجدًا» (رؤ١٤: ٧). الإنسان الروحي يسلك حسب الروح: حسبما الروح يقوده ويرشده وليس حسب الجسد، أي ليس حسب مشيئة الجسد ورغباته وماديته...

والذي يسلك حسب الروح، يكون مقبولًا أمام الله، بينما الذي يسلك حسب الجسد يقع تحت الدينونة.

ولذلك قال القديس بولس الرسول: «لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد، بل حسب الروح»  $( ( cos )^2 )$ .

المفروض في الإنسان الروحي أن يهتم بروحه: في غذائها وصحتها ونموها... يعطى روحه ما تحتاج إليه من غذاء يحفظها في قوة وفي نهو، مثل كل وسائط النعمة من صلاة وصوم، وقراءات روحية، وتأمل ومطانيات metanoia واجتماعات روحية، وخلوة روحية، وإرشاد روحي.

كما يحتاج أن ينمي روحه بحياة الفضيلة التي يسلك فيها وبالمحبة التي تربطه بالله وبحياة التوبة التي تحفظ روحه

غير أن غالبية الناس يهتمون بأجسادهم اهتمامًا كبيرًا يفوق اهتمامهم بأرواحهم.

يضعون كل الاهتمام في الجسد وكل ما يختص به من مأكل وملبس ومسكن وترفيه وزينة، بل يهتمون برغبات هذا الجسد، وتحقيق شهواته وملاذه، بشكل يشمل كل الفكر وكل العاطفة، حتى لو تعارض هذا كله مع نقاوة أرواحهم.

وينسى كل هؤلاء قول الرسول: اهتمام الجسد هو موت، ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام، اهتمام الجسد هو عداوة لله.. فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله... (رو۸: ۲-۸)

لذلك يسمون هؤلاء جسدانيين.. ولا يستطيع الجسدانيون أن يرثوا ملكوت الله، لأنه ملكوت روحي، يعيش فيه فقط، الروحانيون السالكون حسب الروح.

ولذلك فعندما تكلم الرسول عن محبة العالم التي هي عداوة لله، قال «لأن كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العين وتعظم المعيشة» (١يو٢: ١٦). وهكذا وضع شهوة الجسد في مقدمة العالميات.

هنا نسأل سؤالًا يفرض نفسه: هل الجسد إذن خطية؟ كلا، إن الجسد ليس خطية ولا شرًا، وإلا ما كان الله يخلقه.

يكفي أن السيد المسيح أخذ جسدًا وكذلك قال لنا الرسول: «ألستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل الروح القدس الذي فيكم»، «ألستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح» (١كو٦: ١٩، ١٥). فإن كان جسدنا كذلك فهو ليس شرًا إطلاقًا. وهذا الجسد سيقيمه الله في اليوم الأخير. جسدًا روحانيًا نورانيًا (١كو١٥). ونحن نكرم أجساد القديسين. ولو كان الجسد خطية، ما كنا نكرم هذه الأجساد. يكون الجسد مقدسًا إن خضع لقيادة الروح، ولم يدعها هي تخضع له.

إن حدث ذلك يسلك بطريقة روحية بل ينطبق عليه قول الرسول «أطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة.. ولا تشاكوا هذا الدهر» (رو١٢: ١، ٢). إذن يمكن أن يكون الجسد ذبيحة حية مقدسة.. أما إن قاوم الروح، ولم يخضع لها.







## خطورة اللاطائفية

الكنيسة تواجة الان امرا خطيرا جدا هو بدعة اللاطائفية انها طائفة جديدة تحمل خداعا كبيرا جدا يخدع فية ابنائنا البسطاء و ليس هذا القول نوع من التحامل او الكراهية او التعصب بل نحن نتحدث عن الواقع ان بدعة اللاطائفية هي نوع من الثعالب الصغار التي يكمن ان تفسد الكرم.

#### و ما هي خطورة اللاطائفية

ترك العقائد الايمانية الهامة جدا في ايماننا الارثوذكسي مثل: الايمان بالفداء والثالوث والمعمودية والاسرار.

#### معى اللاطائفية

هو ترك هذة العقائد واهمال الحديث عنها مثل من يقوم بالدعاية لاحد المنتجات بحيث نرى الاعلان عنها في كل مكان ودون ان ندرى نترك المنتج الاخر الذى اهملنا الحديث عنة فالطفل الذى يذهب الى مكان لا طائفى لا يرى فية شورية ولا قربان ولا ايقونة ولا كاهن.

#### كيف يرتبط بالارثوذكسية؟

من بين الخطورة اللاطائفية الاهمال في التراث المسلم لنا من الاباء القديسين و تراث اقوال الاباء و تفسيراتهم و تراث الكنيسة و خصوصا القرون الخمس الاولى ولا شك ان اللاطائفية تنسى اولادنا التراث الذي تسلمناة.

الارثوذكسية تزرع فينا الانتماء بينما اللاطائفية تقود الى عدم الانتماء و الكنسى حيث يصير الانسان بلا هوية لان اللاطائفية معناها ذوبان الكل فالكنيسة الارثوذكسية هى الكنيسة الام و هى الكنيسة الوطنية بينما الارساليات الاجنبية جاءت الى مصر في ظروف خاصة في القرن ١٩

ومن الامور المهمة ان ينتمى اولادنا الى التراث القبطى الاورثوذكسى ولولا دماء الشهداء ولولا جهاد مدرسة الاسكندرية من اجل الايمان ما كنا مسيحيين.

فكر اللاطائفية هو خداع البسطاء من المسيحيين بادعاء اننا كلنا واحد في المسيح وان هذة الجمعيات اللاطائفية مثل (جمعية خلاص النفوس) تدعى انها ترعى النفوس من جميع الطوائف بدلا من هلاك هذة النفوس كما ان خداع هذة النفوس يأتي ايضا من نشر احصاءات مبالغ فيها عن اعداد غير حقيقة لا تمثل الواقع ارتدوا عن الايمان المسيحى ولذا فان الجمعيات اللاطائفية تقوم بالعمل الرعوى بدلا من هلاك هذة النفوس.

من خطورة اللاطائفية انها تجعل الانسان يعرج بين الفرقتين لان كثير من ابنائنا يحضرون الى الكنيسة و يذهبون الى تلك الجمعيات ايضا او الاماكن البروتستانتية لسماع عظة مشبعة

ان المبدء الانجيلي واضح و هو ان الانسان يعرج بين الفرقتين و اللاطائفية هو نوع من التعريج بين الفرقتين



# بقلم نيافة الحبر الجليل: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح وشمال أفريقيا ورنيس دير القديس مكاريوس السكندري العامر بجبل القلالي

فالانسان يحضر الكنيسة و يتعلم الصلاة بالاجبية و التشفع بالقديسين ثم يذهب الى الجماعات البروتستانتية و يصلى بالطريقة الخمسينية.

اللاطائفية تنسينا الاهتمام بالفكر اللاهوق فيدخل الينا الكثير من الهرطقات التى تنسينا الايان المسيحى وما هو الحال لو دخلت اللاطائفية في وقت اريوس؟ وهل يمكن ان يخلص الاريوسين او شهود يهوة او السبتين؟

و هل يمكن ان نقول: كلنا واحد فى المسيح ونرفض الحديث عن يسوع المسيح الفادى والمخلص؟ واذا لم يكون موجود اثناسيوس لسادت الاريوسية وكيف لا نتحدث عن جهاد اثناسيوس ضد الاريوسية؟

اللاطائفية تعتمد على العواطف والعواطف تتغير من وقت الى اخر ومن مؤثر الى مؤثر.. بينما العقيدة لا تتغير المكان والزمان والظروف ولذلك يجب ان يبنى السلوك على العقيدة التى لا تتغير.

اللاطائفية تدخل مسميات كثيرة بدعوى التمسك بحقوق الانسان والاساس هو منطق بشرى وليس اساس لاهوق وذلك مثل موضوع الكهنوت المرأء الذى يعتمد على حقوق الانسان وليس على اساس الفكر اللاهوق حيث لم تكن العذراء لها كهنوت.

اللاطائفية تفتت المجتمعات المسيحية وتفقدها وحدة الايهان ووحدة العقيدة وتتجاهل الكثير من النصوص الكتاب المقدس (الخاصة بالتناول و المعمودية و الاسرار) ان ربنا يسوع يتعامل بحزم وقوة مع من يرفض نصوص الكتاب من لا يتناول من جسدة ودمه فليس له حياة ومن لا يعتمد من الماء والروح لا يدخل ملكوت السموات.

#### و اذا ما نحن اردنا ان ننقذ اولادنا من خداع اللاطائفية فنحن امام ثلاث محاور: العظة المؤثرة

يحب ادخال العظة فى كل قداس و ان تكون معدة اعدادا جيدا وان تكون مشبعة ومفيدة ومؤثرة لان كثير من ابنانا يذهبون الى طوائف بدعوى سماع عظة مشبعة ولذلك يجب ان تشمل العظة البعد اللاهوتى والبعد الروحى والبعد التأثيرى خلال الاطار الارثوذكسى ولنا مثال وقدوة فى ذلك عظات المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث.

#### الترنيمة المؤثرة

الترانيم حلوة ومشبعة ومريحة للانسان وتسد احتياجات الانسان وتعبر عن المشاعر الداخلية ولذلك يجب ان نعطى اهتماما للترانيم المؤثرة في الاجتماعات الروحية وفي المؤتمرات وفي اللقاءات الروحية وان تكون الترنيمة ارثوذكسية بمعنى انها تحوى ما تؤمن بة الارثوذكسية.

#### الرعاية المؤثرة

كثير من ابنائها تركوا الكنيسة بسبب ضعف الرعاية او انعدامها ولذلك يجب ان تكون الرعاية مؤثرة سواء فى ابعادها الثلاث (الرعاية الروحية و الرعاية الاجتماعية و الرعاية المادية) او فى شمولها كل احد وفى كل الاعمار وفى كل مكان وكل شارع وكل حارة وكل قرية ولا شك ان الرعاية المؤثرة تبحث عن الخروف الضال وتستردة وتهتم بكل احد لتخلصة ولذلك الحاجة ماسة الى التركيز الرعوى الشديد جدا.

وفي النهاية نقول ان البنيان الروحي والفضائل المسيحية لابد ان تبنى على اساس العقيدة ومعروف ان الكنائس الارثوذكسية التي تأسست على اساس العقيدة هي الكنائس التي تثبت ودامت بعكس الطوائف التي تحررت من العقيدة والكنيسة مملوءة بالطاقات والمواهب التي يجب ان نستغلها لنذهب ونكرز ونرعي ونخدم كل نفس في كل مكان ولكن يجب تقديم الاسرار والخدمات الكنسية بطريقة تاثيرية في اطار الطابع الارثوذكسي.

وها هى الوصية الانجيل لنا لمواجهة خطر اللاطائفية التى تجاهلت الكثير من نصوص لكتاب المقدس:

«واما انت فاثبت على ما تعلمت وايقنت عارفا ممن تعلمت»

«يا تيموثاوس احفظ الوديعة معرضا عن الكلام الباطل الدنس و مخالفات العلم الكاذب الاسم»

«ولكن من تعدى ولم يثبت فى تعليم المسيح فليس له الله ومن يثبت فى تعليم المسيح فهذا لة الاب والابن جميعا ان كان يأتيكم ولا يجئ بهذا التعليم فلا تقبلوة فى البيت ولا تقولوا لو سلام».





## العشرة مع ربنا في حياة الرهبنة

#### الاشتياقات الأولى للرهبنة

أحب أن أحدثكم حديثاً عن «العشرة مع ربنا» أو بتعبير لاهوتي «الشركة مع اللَّه».

الإنسان الذي ترك العالم واختار طريق الرهبنة هو بالتحديد اختار أن يجد تعزيته وفرحه في الوجود مع اللَّه، واختار أن يكون مصدر سعادته الحقيقية في الاختلاء، وفي حياة الصلاة والتسبيح، وفي التحرر من الانشغالات العالمية بكل أنواعها. يقول: «يَا اللَّه إلهي. إِلَيْكَ أُبَكِّرُ، إِذْ عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي يَشْتَاقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ مقفرة وموضع غير مسلوكٍ ومكانٍ بِلاَ مَاءٍ هَكذا تراءيتُ لَكَ في القُدس لِأرَى قُوتَكَ ومَجدَكَ» (مز ٦٢(٦٢): ١).

نفسه تشتاق لربنا «كَمَا يَشْتَاقُ الإِيَّلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّه» (مز ١:٤٢). ويشعر أن العالم يعطله، وهو لا يريد شيئًا يعطله عن الوجود مع ربنا فاختار طريق الرهبنة كوسيلة للاقتراب من اللَّه والتمتع بعشرته ومحبته لكي ينمو في حياة الفضيلة، وينمو في حياة الامتلاء من الروح القدس، ولكي تزداد أشواقه نحو ملكوت السماوات ونحو الأبدية، ويتذوَّق عربون الملكوت؛ لكي ينسى كل شيء في العالم ويتذكر اللَّه وحده، وحينما يتذكر اللَّه تشتعل محبة اللَّه في قلبه أكثر فأكثر.

طريق الرهبنة بالنسبة له هو الطريق الذي يؤكد بداخله الثقة إنه يسير في طريق ملكوت السماوات. وهو الوسيلة التي بها ينفذ وصايا ربنا كمال تنفيذ الوصية ويقول له: يا رب «وَصاياكَ هي دَرسي، ناموسك هوَ درسي، مصباحُ لرجليً كلامكَ ونورٌ لسَبيلي، أخفيت أقوالك في قَلبي لكي لا أخْطئُ إليك» (مز ١١٨ (١١٨) : ١١، ٧٧، ٩٩، ١٠٥). يشعر أن العالم أحيانًا يجعل قدرته على سماع صوت اللَّه ضعيفةً، وأحيانًا يضغط العالم على الإنسان ويُعطل انطلاقه في طريق تنفيذ الوصية.

#### تنفيذ الوصايا

وصايا ربنا بالنسبة إليه هي شهوة قلبه، وهي مصدر حياته. وهي علامة محبته؛ لأن السيد المسيح قال: «الذي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الذي يُحِبُّنِي والذي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي» (يو١٤: ٢١). ولا يطيق إطلاقًا أن يوضع في وضع يكسر فيه وصية ربنا.

ترك العالم لكي يزداد كمالًا في تنفيذ الوصية. لم يترك العالم لأنه يريد أن يصير راهبًا، ولا لكي يتزيَّ بزى الرهبنة، أو لأنه يريد أن ينضم إلى مجمع الرهبان، ولكنه ترك العالم؛ لكي يجد اللَّه في الدير ولكي يجد وصية المسيح نافذة في حياته؛ يقول: «ائْتَهَرْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمُلَاعِينَ الذين حادوا عَنْ وَصَايَاكَ» (مز١١٩ (١١٨): ١٦). «طُوبَاهم الذين بلا عيبٍ في الطَرِيق السَّالِكِينَ في ناموس الرَّبِّ» (مز١١٩ (١١٨)). أنا أريد أن أسلك بلا عيب، «مِاذا يُقَوِّم الشَّابُ طَرِيقَهُ؟ بِحِفْظِهِ أقوالكَ»



# بقلم مثلث الطوبى والرحمات المتنيح: نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة العفيفة دميانة ببرارى بلقاس

(مز۱۱۸ (۱۱۸):۹). كيف أسلك بلا عيب إلا إذا حافظت على حقوقك وناموسك ووصاياك.

«الذي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الذي يُحِبُّنِ، والذي يُحِبُّنِ، والذي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي» (يو١٤: ٢١). وهنا تبدأ العشرة مع ربنا. كيف يرى الإنسان ربنا في حياته؟ بأن يحفظ وصاياه. كيف يُظهر السيد المسيح ذاته لمن يكسر وصاياه؟!! النسك مثلًا لا يمكن أن يكون وسيلةً تؤدى إلى رؤية السيد المسيح إذا كان يُعارَّس بطريقة فيها كسر للوصية. كثير من الناس اعتقدوا أن النسك يمكن أن يوصلهم للسيد المسيح، لكنهم تعبوا وذهب كل تعبهم سُدى، مثل شعب بني إسرائيل ظنوا أن الناموس الحرفي سوف يوصلهم. ومعلمنا بولس الرسول قال: «أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطَلْبَتِي إِلَى اللَّه لأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هي لِلْخَلاَصِ. لأَنِي أَشْهَدُ لَهُمْ وَطَلْبَتِي إِلَى اللَّه لأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هي لِلْخَلاَصِ. لأَنِي أَشْهَدُ لَهُمْ وَطَلْبَتِي بِلَى اللَّه وَيَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. لأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهُلُونَ بِرَّ اللَّه وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. لأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهُلُونَ بِرَّ اللَّه وَيَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. لأَنَهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهُلُونَ بِرَّ اللَّه وَيَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمُعْرِفَةِ. لأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهُلُونَ بِرَّ اللَّه وَيَطْلُبُونَ أَنْ يُشْبُوا بِرَّ أَنْفُسِهُمْ لَمْ يُخْضَعُوا

لِبِرِّ اللَّه. لأَنَّ غَايَةَ النَّامُوسِ هي: الْمَسِيحُ لِلْبِرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ» (رو٠١:١-٤).

فالإنسان في الطريق الروحي لابد أن يعرف إنه لكي يرى السيد المسيح يجب أن ينفذ وصاياه.

#### وصية المحبة

مَن ضَمن وصاياً ربنا المحبة «وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: مَنْ ضَمن وصاياً ربنا المحبة «وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا تُعِبُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لَنْ تُعِبُونَ الْنَعْمِ أَنَا تُعِبُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لَبَعْضُكُمْ بَعْضًا. بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبُّ بَعْضًا لِبَعْضِ» (يو٢٤:١٣). المحبة التي»تَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُصَدِّعُ عَلَى كُلُّ شيء وَتَصْبِرُ عَلَى كُلُّ شيء» (١كو٢١:٧). فمطلوب من الإنسان الذي ترك حياة العالم وجاء ليحيا في الدير أن يسلك في طريق المحبة ويُنفذ التي «لا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا» (١كو٣١:٥). بل تطلب ما هو للآخرين أيضًا، المحبة التي «تَتَأَنَّ وَتَرْفُقُ» (١كو٢١:٥). للآخرين أيضًا، المحبة التي «تَتَأَنَّ وَتَرْفُقُ» (١كو٢١:٥).

لذلك الإنسان الذي يعيش في الدير لكي يسير في طريق ربنا لابد أن يَستُر على خطايا الآخرين، لابد أن يطيل أناته عليهم، ويحتمل ضعفاتهم، ولابد أن يلوم نفسه قبل أن يلوم غيره لأنه [لا يوجد شيء أفضل من أن أرجع بالملامة على نفسي في كل أمر](٢). ينظر للآخرين بعين الرجاء، المحبة التي ترجو كل شيء.

الراهب الذي يريد أن يحيا في عشرة مع ربنا يبدأ بتنفيذ الوصايا، وبعدما يعيش في حياة تنفيذ الوصية يبتدئ السيد المسيح أن يظهر في حياته، ثم يكون هو نفسه صورة مشرقة للسيد المسيح. إذا جلس في القلاية يمتلئ من فرح الروح؛ لأن «ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ» (غل ٢٢٠٥)، فإذا سلك في وصية المحبة يمتلئ من الفرح ويغمر سلام اللَّه قلبه «سَلاَمُ اللَّه الذي يَفُوقُ كُلَّ عَقْل» (في ٤٠٤).

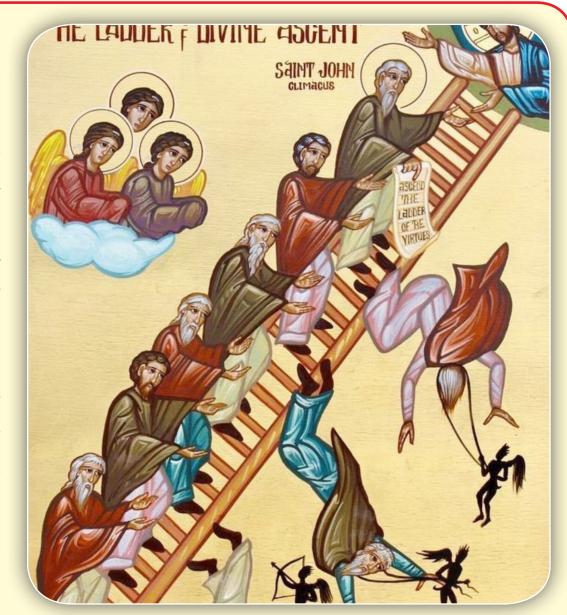
#### شفتاكِ يا عروس

في أثناء جلوس الراهب في القلاية يشعر بأفراح السمائيين ويصير صديقًا للملائكة، وتسابيحه تفرح بها الملائكة وأحشاء القديسين. كما يقول: «لأَنَّ أَحْشَاءَ الْقِدِّيسِينَ قَدِ اسْتَرَاحَتْ بِكَ أَيُّهَا الأَخُ» (فل٧٠١). اللسان الذي علأه اللَّه تسابيح هو اللسان أيضًا الذي يقدم كلمات الحب واللطف والوداعة، كما يقول في سفر نشيد الأنشاد: «شَفَتَاكِ يَا عَرُوسُ تَقْطُرَانِ شَهْدا» (نش٤٠١). لسانٌ يقول كلام مثل الشهد يُفرِّح قلب ربنا ويُفرِّح قلوب القديسين ويستفيد وينتفع الناس من كلماته ومن أسلوبه ومن معاملته، هذه الشخصية يحب الله أن يسمع صوتها وعندما يقف ليصلى، ربنا يقول لهذه النفس: «أَسْمِعينِي صَوْتَكِ لأَنَّ صَوْتَكِ لَطِيفٌ» (نش٢: ١٤) وبعد أن ويحب أن يراها «أَريني وَجْهَك» (نش٢: ١٤) وبعد أن









يشعر الراهب بحضور ربنا في القلاية يقول اللَّه له: «وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتَى ﴿ (يو١٤: ٢١ ﴾. ويقول أيضًا: ﴿ وَإِلَيْهِ نَأْتَى وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلا» (يو١٤: ٢٣)، «أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعى» (رؤ٣: ٢٠). ما هو هذا العشاء الذي مع السيد المسيح؟ وما هو شكله؟ الذي يدعوه السيد المسيح على العشاء، تُرى ماذا يُعِد له على المائدة؟ طبعًا من المعروف أن من الدرجة الأولى شركة الإفخارستيا وعشاء الرب -جسده ودمه- هذا هو قمة الاتحاد بالسيد المسيح بلا شك.

#### عشاء العريس وشركة الافخارستيا

الذي يعيش حياة تنفيذ الوصية عندما يتناول من جسد الرب ودمه يعرف أن هذا هو عشاء العريس الذي قُدِّم للعروس، هذا هو الخبز الحي النازل من السماء، لكن أيضًا إلى جوار هذا (الذي يعتبر قمة العشاء)، في القلاية عكن أيضًا أن يكون للسيد المسيح حضور دائم ويقدم العشاء الذي له ويُشبع النفس من خيراته الروحية، يشبعها من المعرفة، ليست المعرفة العقلية التي تثير الغرور والكبرياء في النفس ولكن كما نقول في القداس الإلهي (أعطيتني علم معرفتك.... أظهرت لي شجرة الحياة ) شجرة الحياة التي لا

يُفهمه مقاصده وتدابيره وأسراره الإلهية، وأيضًا العطايا الإلهية «كُلُّ عَطِيَّة صَالِحَةِ وَكُلُّ مَوْهِبَةِ تَامَّةِ هي مِنْ فَوْقُ،

نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الأَنْوَارِ» (يع١: ١٧).

وعندما يقول: «أَدْخُلُ إلَيْه وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعى» (رؤ٣: ٢٠)، مثلما يجهز الإنسان مائدة ملآنة أصنافًا شهيةً يقول له مثلا: ماذا تشتهى أنت اليوم؟ أتريد أن تتعزى وتتذوق حلاوة التسبيح بالمزامير؟... أعطيك. أتريد أن تفرح بالتسبحة?... أفرحك. أتريد أن تشعر بقوة كلمات الكتاب المقدس وترى إله العهد القديم والعهد الجديد وتسمع صوته وهو يتمشى في الفردوس مثلما كان أبونا آدم يسمعه قديمًا؟ وترى ربنا وهو هشى ما بين العهدين ويُعلن مقاصده للإنسان كما يقول: «ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ... وَقَالَ لَهُ: أَنَا اللَّه الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلا» (أع٧: ٢)، (تك١٧: ١). بابٌ مفتوحٌ في السماء

معاملات ربنا مع الإنسان من البداية للنهاية يعيشها الإنسان وكأنه هو هو إبراهيم وإسحق ويعقوب، هو أخنوخ وايليا وهو يعقوب ويوحنا وبطرس هو كل هذه الشخصيات من خلال ربنا الذي كان يتعامل مع الإنسان، عِشرة عميقة ومفاهيم تتبلور وتنمو وتزداد عمقًا وقوةً مدى الأيام.

عندما قال القديس يوحنا في سفر الرؤيا: «كُنْتُ في الرُّوح في يَوْم الرَّبِّ» (رؤ١٠:١)، يقف الإنسان أمام هذه العبارة ويقول: القديس يوحنا عندما كان في الروح؛ رأى كل ما رآه، لقد تعشى ورأى مائدة الرب فذهب ليعاين أسرار الحياة

الآتية، وأيضا يقول: «بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ في السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الأَوَّلُ الذي سَمِعْتُهُ كَبُوق يَتَكَلَّمُ مَعِى قَائِلا: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيَكَ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا». وَلِلْوَقْتِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ» (رؤ٤: ١، ٢). بابٌ مفتوحٌ في السماء، من القلاية إلى باب السماء.

الذي يريد أن يحيا في عشرة مع ربنا سوف يجد أمامه أبوابًا كثيرةً مفتوحةً ليس ضروريًا أن تكون بالرؤى مثل الناس التي تحب المناظر، لكن القلب نفسه يتطلع نحو الأبدية وتنسكب فيه أنوار سماوية وربنا يُعزيه «كَإِنْسَان تُعَزِّيهِ أُمُّهُ» (إش٦٦: ١٣) إحساسه بحضور ربنا معه يجعله لا يقلق على أي شيء ولا يخاف من أي شيء، حياته كلها في يدي ربنا مثلما قال السيد المسيح: «وَلاَ يَضُرُّكُمْ شيء» (لو١٠: ١٩).

حياة العشرة مع ربنا لا تأتى بحرب ومعاركِ ولا بغضب ولا تأتى بشَّدِ ولا بصراعاتِ، ولكن تأتى من يدي ربنا كعطية يأخذها الإنسان ويقول: «يُعْطِيكَ الرب حَسَبَ قَلْبكَ وَيُتَمِّمْ كُلَّ مَشورَتكَ « (مز٢٠(١٩): ٤). طالما أن الإنسان مشتاق إلى اللَّه يقول له: أنا يا رب حياتي بين يديك، أنت الذي تدبِّرها فيأخذ هذه الأمور من يدي ربنا لكن المهم أن يكون هو أمينًا، لأن: «اَلأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ» (لو١٦: ١٠). فحياة العشرة مع الله تأتى كعطيةٍ صالحةٍ نازلةٍ من فوق يأخذها الإنسان من يديه.

#### السيدة العذراء مثال للعشرة مع ربنا

السيدة العذراء كانت جالسة في غرفتها في سلام اللَّه وفي عشرة معه «فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُمتلئة نعمة اَلرَّبُّ مَعَكِ» (لو٢٨:١). وابتدأ يكلِّمها عن العطية الفائقة التي من الله إليها، «فَقَالَتْ مَرْيَمُ: هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلكَ. فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلاَكُ» (لو١: ٣٨). وعاشت حياتها كلها يقودها صوت الرب، يقودها روح الرب، يقودها ملاك الرب حتى إلى الجلجثة.

وأيضًا هناك مع أفراح القيامة ومع ألسنة النار وشركة الروح القدس، هكذا يُصعدنا الروح إلى الجبال؛ لكي تنسكب فينا نعمة اللَّه بغزارة ولكن يشترط أن نُسلِّم حياتنا بين يدي

عندما نتأمل في سيرة السيدة العذراء نرى كيف بدأت وإلى أين انتهت، سجل حافل طويل، به الكثير من المتغيرات، ما بين الناصرة وبيت لحم وجبل صهيون، والنزول إلى مصر والعودة إلى الجلجثة وعند جبل الصعود. محطات عجيبة جدًا، صاعد ونازل، منير ومظلم. من يستطيع أن يُخرج من كل هذه المتغيرات هذه السيمفونية الرائعة في النهاية إلا ربنا نفسه! أنتم (كرهبان) أكثر الناس قدرةً على أن تعيشوا هذه الأمور وهذه المعاني وأن تتمتعوا بحياة العشرة مع ربنا، فهل انتفعتم من وجودكم في الدير؟ وهل انتفعتم من خروجكم إلى البراري؟ هذا هو السؤال. أرجو أن تتذكروا هذا الطريق وتتذكروا سبب خروجكم من العالم، لكي تنالوا هذه المواعيد الثمينة وهذه العطايا الفائقة.

فلیکن لضعفی ذکرًا فی صلواتکم







يئن الشباب كثيراً من سطوة الجسد!! لماذا سمح الله بهذه الحرب المستعرة بالداخل؟! ولماذا هذه الغريزة المتعبة؟

ألم يكن في استطاعة الرب أن يخلقنا بدونها؟ أو على الأقل لا تتحرك فينا إلا في إطار معين إرادى؟

ألم يقل الكتاب: «إن الجسد يشتهى ضد الروح، والروح

ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر» (غل ١٧:٥). لكن القيامة حلت لنا المشكلة، فالرب يسوع نفسه، أخذ جسداً، وحل بيننا!!، ولما فدانا على الصليب، ومات عوضاً عنا، قام بنفس الجسد، ولكن بشكل نورانى!!، دخل إلى العلية، والأبواب مغلقة!!، كان جسده منيراً وروحانياً!!، لم يتعرف عليه تلميذا عمواس، إلا بعد أن انفتحت أعينهما!!، ولم

يتعرف عليه التلاميذ على بحيرة طبرية، إلا بعد أن اصطادوا - بإرشاده - السمك الكثير!!، وحينما صعد الرب إلى السماء، كان من الممكن أن ينفض عنه الجسد، ويصعد إلى السماء بلاهوته فقط، لكنه صعد إلى السماء «جسدياً»، لأن لاهوته لم ينفصل قط عن ناسوته، لا على الصليب، ولا في القبر، ولا بعد القيامة، ولا في أورشليم السمائية!!

أتحد اللاهوت بالناسوت، بطريقة نهائية وابدية!! وصار لطبيعتنا الإنسانية سفير في مقادس السماء!! ووقف الرب، وما يزال، شفيعاً كفارياً عن جنسنا أمام العدالة الإلهية..

«أكتب إليكم - يا أولادي - هذا لكي لا تخطئوا، وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار، وهو كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كل العالم أيضاً» (۱يو ۲:۱،۲).

#### ما هو الجسد؟

يرى البعض في الجسم الإنساني عدواً لدوداً للروح، وسجناً

هذا الفكر ليس مسيحياً.. فالرب هو الذي خلق لنا هذا الجسد، وكل خليقة الرب مقدسة وحسنة جداً، كل الأعضاء مقدسة، وكل خلاياها مقدسة، وكل وظائفها مقدسة، بل الأعضاء التي نتصورها قبيحة، لها جمال أفضل، ففيها يكمن سر الحياة، وسر استمرار النوع البشرى، وسر الاتحاد بالله، وشركة الخلق مع الله!!

«ليكن الزواج مكرماً عند كل واحد، والمضجع غير نجس» (عب ٤:١٣).

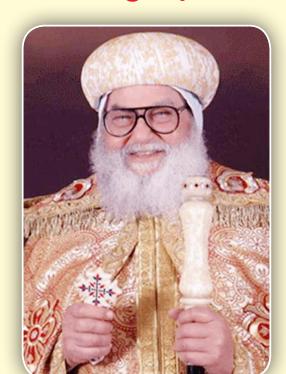
«لم يبغض أحد جسده قط، بل يقوته ويربيه» (أف ٥:

«الرجل هو رأس المرأة، كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة، وهو مخلص الجسد» (اف ٥: ٢٣).

«هذا السر عظيم (أن يكون الاثنان جسداً واحداً)، ولكنى أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة» (أف ٥: ٣٢). «الجسد ليس للزنا بل للرب، والرب للجسد» (١كو٦:

«الجسد للمسيح» (كو ١٧:٢).

المشكلة إذن ليس في «الجسم»، بل في «تيار الإثم» العامل



#### بقلم نيافة الحبر الجليل الأنبا موسى أسقف الشباب

في الجسم، ومن خلال أعضائه، فالعين ترى الجيد والردىء، وكذلك الأذن وبقية الأعضاء، المشكلة إذن هي إرادة الخطيئة، وتيار الإثم والفساد، الذي تسلل إلينا منذ سقوط

أما حينما يدخل الرب إلى دائرة حياتنا، ويصير محور حبنا وانشغالنا، فحينئذ يتقدس الجسد بروح الله العامل فينا، من خلال ركائز محددة وهي:

#### ١ - المعمودية:

وفيها لا نزيل «وسخ الجسد» بل يتطهر ضميرنا «من الأعمال الميتة» (ابط ١٢:٤)، إذ فيها يتم تحديد الطبيعة الإنسانية بالروح القدس، ونولد ثانية من الماء والروح، وكما كان روح الله يرف على وجه المياه في الخليقة الأولى العتيقة، كذلك يولد الإنسان من الماء والروح، ميلاداً جديداً، فيصير ابناً لله، بعد أن كان ابناً لآدم.

#### ٢- الميرون :

وفيه يتم تثبيت الإنسان في روح الله، ويتدشن هيكلاً مقدساً للرب، من خلاص ٣٦ رشم صليب، تحمل معان روحية هامة، حيث تتم الرشومات هكذا:

الرشم الأول على الرأس، لتقديس الفكر.

٧ رشومات على الحواس، لتقديسها أيضاً.

رشمان على القلب والبطن، لتقديس المشاعر والأحشاء.

رشمان على الظهر والصلب، لتقديس الإرادة.

١٢ رشماً على الذراعين، لتقديس الأعمال.

١٢ رشماً على الرجلين، لتقديس الخطوات.

وهكذا يتدشن الجسد بالروح القدس، كما ندشن الأواني

المقدسة، والكنائس، والمذابح، وتتم فينا الكلمة: «أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم؟» (١كو ١٦:٣).

#### ٣- التناول:

وفيه نثبت في المسيح، ويثبت المسيح فينا، وذلك حينما يسرى دمه في دمائنا، ويتحد جسده الطاهر بأجسادنا، فنأخذ من الرب قوة قيامته، وحياة أبدية: «من يأكل جسدى ویشرب دمی، یثبت فیّ وأنا فیه» (یو ٦: ٥٦)، «من یأکلنی، یحیا بی» (یو ٦: ٥٧)، «من یأکل جسدی ویشرب دمی، فله حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير» (يو ٦: ٥٤).

#### ٤- الجهاد الروحى:

وما يشمله من جهاد ضد الخطية، وأمانة في حفظ الوصية، وصلاة متواترة ومستمرة، ودراسة لكلمة الله الحية، وقراءات واجتماعات وخلوات روحية.. فهذه كلها تنير الذهن وتشبع الروح، وتضبط الجسد، وتقدس الكيان الإنساني.

إن الصوم ورفع الذراعين في الصلاة، وقرع الصدر، والمطانيات، وسائل ناجحة في ضبط الجسد واشعال نار الروح، وتطهير الكيان الإنساني من أوجاع الخطية، مع التعبير المستمر عن الحب لله والأمانة في الجهاد الروحي.

وكما اشترك الجسد مع الروح في صنع الخطية، هكذا يشتركان معاً في الجهاد الروحي، ليشتركا معاً في النهاية في المجد الأبدى، فالإنسان كل متكامل، ليس فيه تجزئة أو

#### الجسم ليس نجساً:

مما يؤكد أن «الجسم» ليس نجساً، أن خطايا كثيرة نسبها الرسول بولس للجسد، ولكنها خطايا نفسية، ليس للأعضاء دخل فيها، إذ يقول: «... وأعمال الجسد ظاهرة التي هي: زنا، عهارة، نجاسة، دعارة، عبادة الأوثان، سحر، عداوة، خصام، غيرة، سخط، تحزب، شقاق، بدعة، حسد، قتل، سكر، بطر...» (غل ١٩:٥ - ٢١).

وهكذا أوضح لنا لخطايا جسدية عضوية: كالزنا والنجاسة والقتل والسكر، وأخرى نفسية: كالعداوة والخصام والغيرة والسخط والتحزب والحسد... ونسب الكل للجسد، أي «لتيار الإثم العامل في الجسم» وليس للجسم التشريحي

#### القيامة والجسد:

شكراً للرب إذن، لأنه قدس أجسدانا حينما أتحد بطبيعتنا، وحينما رضى ان يتحد بنا ويسكن فينا، فالعذراء ندعوها «معمل اتحاد الطبائع»، وفي تجسد الرب من أحشائها قبول ضمنى أن يسكن في كل منا «هأنذا واقف على الباب وأقرع، عن سمع أحد صوتى، وفتح الباب، أدخل إليه، وأتعشى معه، وهو معى» (رؤ ٢٠:٣)، «ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم» (أف ١٧:٣)، «أنا فيهم وأنت فيّ» (يو ٢٣:١٧).

فلنتعامل مع أجسادنا من هذا المنطلق المقدس!! ولنجاهد في طريق الطهارة، معتبرين أننا نتعامل مع «هيكل الله» وأن «من يفسد هيكل الله، سيفسده الله، لن هيكل الله مقدس الذي أنتم هو» (١كو ١٧:٣).







# طوبى لعيونكم رأنها تبصر

«ولكن ظويى لعيونگم لأنها تبصر، ولاذانگم لأنها تسمع فإني الحق أقول لكم: إن أنبياء وأبرار گثيرين اشتهوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم یسمعوا» (متی ۱۳: ۱۱، ۱۷). يحمل هذا الجزء من الانجيل عدة مفاهيم جميلة، ما بين التطويب والتبكيت والتحذير...

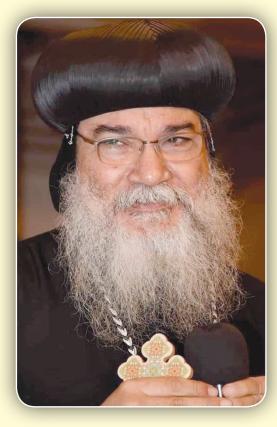
#### الحواس المدربة..

هناك أعين ليست للبصر، واذان ليست للسمع «من له أذنان للسمع فليسمع» (متى ٤٣:١٣) وقلوب ليست للفهم، «١٣ من أجل هذا أكلمهم بأمثال، لأنهم مبصرين لا يبصرون، وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون» (مت ١٣:١٣) هناك بالطبع فرق بين البصر والبصيرة، وبين مجرد السمع من جهة، والفهم والطاعة من جهة أخرى، (مثل الفرق بين تعبير «سومس» نظر، و «جوشت» معنى تطلع) وعندما تقول لطفل «إسمع الكلام» فإنك تقصد بالطبع «أطع»، كما أنه توجد حواس إرادية في داخل الانسان تلك التي توجه الحواس الخارجية، وهو ما أراده السيد المسيح عندما صرح بأنه إن أعثرتك عينك أو يدك فاقلعها عنك.. الخ.

بل يخضع بعض الرهبان أنفسهم لتدريبات قاسية في هذا الشأن، فيتخيل نفسه أعمى تارة، وتارة أعرج أو أصم أو أخرس، ويسلك لبعض الوقت، على أساس ذلك ويخرج عندئذ بخبرة كبيرة، وهكذا بقية الحواس، يقول القديس بولس: «وأما الطعام القوي فللبالغين الذين بسبب التمرن قد صارت لهم الحواس مدربة على التمييز بين الخير والشر» (عب ١٤:٥).

#### قديما وحديثا:

تكلم الله مع الآباء والأنبياء قديما بأنواع وطرق شتى، مثل النبوات والرؤى والرموز والاشارات والاحلام والأمثال، وأحيانا بظهورات، في شكل بشر أو ملائكة، أو نار أو عواصف أو دخان، وأكثر القدماء حظوة كان موسى النبي، حيث تكلم مع الله فما لأذن، يقول الكتاب عن ذلك: «كما يكلم الرجل صاحبه» (خر ١١:٣٣) ولكنه لم يره إذ قال الرب لموسى أنه لا يستطيع أحد أن يراني ويعيش، ونقرأ عن «منوح» أنه بعد أن رأى ملاك الرب: «فقال منوح لأمراته نموت موتاً لأننا قد رأينا الله» (قض ٢٢:١٣). وقال بلعام بن بعور: «أراه ولكن ليس الآن أبصره ولكن ليس قريبا يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من إسرائيل فيحطم طرفي مواب ويهلك كل بني الوغى» (عد ۲۲: ۱۷). بل مرت فترات طویلة لم یکن فیها نبي: «وکان الصبي صموئيل يخدم الرب امام عالي وكانت كلمة الرب عزيزة في تلك الأيام لم تكن رؤيا كثير» (١صم ١:٣) بل ورد في سفر المكابيين الأول أن اليهود تركوا حجارة المذبح الذي نجسه أنطيوخس أبيفانيوس، حتى يقوم نبى فيهم يستشيرونه في كيفية التصرف فيها: «ووضعوا الحجارة في جبل البيت في موضع لائق إلى أن ياتي نبي ويجيب عنها» (١مكا ٤: ٤٦)



بقلم نيافة الحبر الجليل الأنيا مكاريوس أسقف كرسى المنيا وكل توابعها

كما جاء أيضا «وأن اليهود وكهنتهم قد حسن لديهم أن يكون سمعان رئيسا وكاهنا أعظم مدى الدهر إلى أن يقوم نبي أمين» (١مكا ٤١:١٤) بل أن آخر أسفار العهد القديم وهو سفر ملاخي، دُّوَن قبل اول اسفار العده الجديد بحوالي ٤٥٠ سنة، حيث كتب عقب العودة من السبي. وقال القديس بولس عن الآباء في العهد القديم: «في الايمان مات هؤلاء أجمعون وهم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها» (عب ١١ : ١١). «فهؤلاء كلهم، مشهودا لهم بالإيمان، لم ينالوا الموعد، ٤٠ إذ سبق الله فتظر لنا شيئا أفضل، لكي لا يكملوا بدوننا» (عب ۱۱: ۳۹، ٤٠). هكذا كان كل ما تمتعوا به هو مجرد ومضات سريعة قليلة...

أما في العهد الجديد فقد تجسد الله وصار بيننا ورأينا مجده مجدا، ويقول القديس يوحنا «الذي كان من البدء الذي سمعناه الذي رأيناه بعيوننا الذي شاهدناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة» (ايو ١:١)، بل وهبنا نأكل جسده ونشرب دمه الأقدسين، ونتحد به، ونرتل في لحن بي أويك الذي يقال في توزيع الأسرار المقدسة « يقوم حولك الشاروبيم والسيرافيم ولا يستطيعون أن ينظروك. ونحن ننظرك على المذبح ونتناول من جسدك ودمك الكريم» بل وهبنا الله أن ندعوه أبانا، ودعانا أبناء وأخوة وأحباء وخواص (أخصاء).

ومن القلائل الذين نالوا نعمة خاصة في هذا الإطار، أولئك الذين عاصروا العهدين القديم والجديد، مثل يوحنا المعمدان، وزكريا وأليصابات، وحنة النبية التي راحت تبشر جميع

المنتظرين فداءا في أورشليم، وسمعان الشيخ الذي هتف قائلا: «الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام لأن عيني قد أبصرتا خلاصك نور إعلان للامم ومجدا لشعبك إسرائيل» (لو۲: ۲۹ – ۳۲).

ولكن ماذا رأى التلاميذ وماذا سمعوا حتى يطوبهم الرب، والمقصود بالطبع بالتطويب هنا ليس المكافأة مثل «طوبي للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السموات بمعنى أن المتضعين سيرثون الملكوت، وإنما معنى أنهم محظوظين بأن يحيون هذه الخبرة النادرة، لقد رأوا سلطان الرب في شفاء المرضى وإخراج الشياطين وإقامة الموتى، حتى لقد كانوا يبهتون منه، وهو ما عاينه تلميذي يوحنا المرسلان منه (متى ١١). كما عاينوا سلطانه في التعليم: «لأنه كان يعلم بسلطان وليس كالكتبة» إضافة إلى رقي التعليم نفسه فهو مختلف عن تعليم الفريسيين، حيث ظهر ذلك في الموعظة على الجبل، كما خصهم الرب ببعض الأسرار «أما أنتم فلكم قد أعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات والأعظم من كل ذلك أن يروا الله متجسدا، ويأكلوا ويشربوا معه، ويتجولوا معه طوال السنوات الثلاث ونيف التي

#### وندن أيضا:

هكذا يقال عن الذين تربوا تربية مسيحية سليمة، والذين خدموا في الكنيسة وذاقوا الكثير من النعم والتعزيات، والذين تشمسوا ووقفوا حول العرش حيث الملك بذاته، والذين أتيحت لهم الفرصة أن يكونوا لصيقين بالكهنة والرهبان والخدام المباركين، وكذلك أولئك الذين درسوا في المعاهد اللاهوتية، ومثلهم الذين قرأوا وسمعوا كثيرا، هؤلاء أناس عاشوا الملكوت هنا على الارض لذلك فهم مطوبون.

والذين عندهم نسخ عديدة من الكتاب المقدس، والذين لديهم مكتبات ضخمة، والذين لديهم كنائس وكهنة وأنشطة، لقد كان هناك من ينتظر الجرائد المصرية في السعودية وبلاد أخرى، ليقرأوا بعض الآيات التي تتصدر النعى المسيحي في تلك الجرائد، أولئك ليس لديهم كنائس أو كهنة، بل وفي مصر العديد من القرى المحرومة من الكنائس. ومن ثم فان كل كتاب معطل ومغلق دون قراءة فانه سيدينه ...

ومن ثم فإن كل من تمتع برؤية المسيح ثم تركه او أنكره أو خانه، سيكون عقابه شديدا ما لم يتب ويرجع إليه، «واما ذلك العبد الذي يعلم ارادة سيده ولا يستعد ولا يفعل بحسب ارادته فيضرب كثيرا» (لو ١٢: ٤٧) كما أنه لن يستطيع البعض أنه لم يسمع، «لكنني أقول العلهم لم يسمعوا بلى الى كل الارض خرج صوتهم وإلى أقاصي المسكونة أقوالهم» (رو ١١ : ١٨). بقي أن نقول أن هذا المقطع من انجيل القديس متى وهو موجود أيضا في إنجيل القديس الوقا، اقتبسته الكنيسة لتضعه في أوشية الإنجيل، وهي صلاة تقال قبل قراءة الإنجيل، باعتبار الانجيل هو الخبر السار الذي أعلنه الله للبشرية، وتقول الكنيسة «فلنستحق أن نسمع ونعمل باناجيلك المقدسة بطلبات قديسيك» أي لكي لا ندان بأننا عاينا وسمعنا فقط «لأني أعطيتكم مثالا حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم ايضا» (يو ۱۱: ۱۵).









للأسف بعض بيوتنا تكون فيها العلاقة جافة جداً بين الآباء والأمهات من جهة وبين الأبناء من الجهة الأخرى. فمثلًا تجد الأب لم يحاول أبدًا في أحد المرات أن يحمل ابنه ليحضنه ويقبله ويُغرقه بحنانه، أو تجد الأم مثل «العسكري» كل علاقتها بأولادها عبارة عن أوامر وانتهار، لم تحاول أبدًا أن تخرج عن جديتها في التعامل معهم، لم تحاول أبدًا أن تدلل ابنتها وتعاكسها أو تأخذها في

وعندما تسأل عن السبب، تجد إجابة الأب مثلا:

«ده أنا بعدم العافية علشان أجيب لهم فلوس!»

من قال أن الأولاد محتاجين فلوس؟!».

وتجد إجابة الأم: « ده أنا واقفة على رجايّ من الصبح لغاية بالليل علشان أطبخلهم»!

«مش محتاجين طبيخ، محتاجين حضن، محتاجين دلع». من قال أن الأكل والمال، أهم عند الأولاد من التدليل والعناق

ولمسات الحب؟!

لمسات الحب احتياج إنساني ضروري وهام جدًا للأبناء التعبير عن الحب للأبناء باللمسات - واللمسات تشمل: الحضن، أو العناق، أو التقبيل، أو التدليل، أو أي نوع من أنواع اللمسات الحانية مثل مسك اليد أو التربيت (الطبطبة) -احتياج إنساني حقيقي مطلوب، والطفل الذي لا يشبع بلمسات نقية من والديه، يحتاج لهذه اللمسات من أي طرف آخر. وهنا يتدخل الشيطان. والبنت التي لا تشبع بحضن والديها، تقع في حضن الشيطان. بينما البنت الشبعانة بحضن نقي من والديها لن تلجأ أبداً للحصول على هذا الاحتياج خارج بيتها. هذه قاعدة لا بد أن تضعوها في أذهانكم.

#### ماذا قال الكتاب المقدس عن هذا الاحتياج الإنساني الطبيعي؟

(الحضن واللمسات النقية)

#### ١- الحضن واللمسات النقية أمر طبيعي وضرورى للأبناء:

+ في مثل الابن الضال (إنجيل لوقا ١٥: ٢١-٣٢) صوَّر لنا الرب يسوع استقبال الأب لابنه التائب فقال: «وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَآهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ» (إنجيل لوقا ١٥: ٢٠). أي أن العناق والتقبيل شيء طبيعي في العلاقات الإنسانية. ويتضح أيضًا من الآية أن الأب هو المبادر بالرغم من أن الابن هو المخطئ!

فإذا كان السيد المسيح له المجد بنفسه هو الذي روى هذا الكلام، إذًا علينا أن نتعلم أن هذه اللمسات الحانية من الآباء مثل العناق والتقبيل (الحضن الحاني) ضرورية جدًا للأبناء.

#### ٢- الحضن واللمسات النقية تحمل للأبناء العديد من الرسائل الإيجابية بدون كلام:

+ أيضًا كلمة «وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ»، هذا التصرف من الأب أعطى للابن الإحساس بالأمان، كما ذكرنا أيضًا هنا في موقع الأنبا تكلا هيمانوت في مواضِع أخرى. وتلقى من خلاله رسالة صامته جعلته يشعر: «أنا مقبولَ عند أبويا»، «أبويا لسه بيحبني فعلا»، «أبويا رضي عليَّ»...

+ إذًا هذه التعبيرات الحسية النقية التي نعطيها لأبنائنا هامة جدًا بالنسبة لهم لأنها تعطيهم رسائل بدون كلام أننا نحبهم جدًا وأننا راضين عنهم وهذا ما يمنحهم الأمان والطمأنينة والشبع.

#### ٣- الحضن واللمسات النقية احتياج حقيقي حتى للكبار:

+ مهما كبرنا سنظل في حاجه إلى هذه اللمسات الحانية. ففي مثل الابن الضال، كان هذا الابن شابًا وليس طفلًا، ولكن بالرغم من ذلك جرى عليه أبوه وأخذه في حضنه وقبله، وكان هذا التصرف الجميل من الأب بالطبع أغلى عند الابن أكثر من الحلة الأولى، والخاتم، والحذاء الذي سيلبسهم، وأغلى من الخروف الذي سيأكله! لأنه كان في احتياج شديد لهذه اللمسات.

+ السيد المسيح سمح للمرأة الخاطئة أن تلمس رجليه، وقال الفريسي في نفسه ﴿ لَوْ كَانَ هِذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هَذِهِ الامَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ « (إنجيل لوقا ٧: ٣٩)، بينما السيد المسيح له المجد لم تكن لديه أدنى مشكلة في أن تلمسه المرأة



#### للقمص داود لمعى كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارمرقس بمصر الجديدة

الخاطئة، لأنه يعلم قيمة هذه اللمسات النقية، التي تحمل مشاعر توبة. كانت المرأة الخاطئة تُريد أن تأخذ بركة، وتشعر أن لمستها للسيد المسيح ستمحو كل ذنوبها.

#### ٤- الحضن واللمسات النقية لغة يفهمها الطفل أكثر من الكلمات:

+ عندما قدم الناس أولادهم للرب يسوع لكي يلمسهم ويباركهم (إنجيل مرقس ١٠: ١٣–١٦)، (إنجيل لوقا ١٨: ١٥-١٥) انتهر التلاميذ الأولاد، فيروي لنا الكتاب المقدس عن هِذِا الموقِف: «فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذِلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ مَّنْعُوهُمْ، لأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلاَءِ مَلَكُوتَ اللهِ. ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: ٓمَنْ لاَ يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ مِثْلَ وَلَدِ فَلَنْ يَدْخُلَهُ»ٌ. ويصوِّر لنا معلمنا مرقس هذا الموقف بطريقة أكثر وضوحًا قائلا: «فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ «. أي أن السيد المسيح له المجد احتضن الأولاد ووضع يده عليهم تعبيرًا عن حبه لهم.

+ إذًا ربنا يسوع كمربي، وكمعلم التربية في التاريخ كان يتعامل مع الأطفال بالذات باللمسات وبالأحضان لأنها لغة قريبة جدًا للطفل يفهمها ويشعر بها.

#### ٥- الجوع العاطفي نتيجة طبيعية لعدم إشباع الأبناء بلمسات الحب:

+ ولأن العناق والحضن والتقبيل هي اللغة التي يفهمها الطفل فمن الطبيعي أن تجد طفل يجري ليرتمي في حضن «جدو» أو «بابا» أو «ماما».

+ لكن تصوروا معي أب دائم الابتعاد عن الأبناء وكأنه يقول لهم «ممنوع الاقتراب»! أو أم جافة في تعاملها مع أبنائها وبناتها لانشغالها عنهم بأمور المنزل مثلا. بالتأكيد سيتعب أبنائهم نفسيًا جدًا، وسيكون هؤلاء الأولاد والبنات في حالة جوع عاطفى شديد (ليس جوع للأكل أو جوع للمادة، بل جوع للحضن واللمسات!)

+ للأسف نحن كثيرًا ما نهمل هذا الجانب من جوانب العلاقة بين الكبير والصغير

#### نموذج سلبي متكرر في حياتنا:

يعود الصغير من المدرسة حزينًا لأنه حصل على درجات سيئة. والمشكلة التي تحدث في كل البيوت تقريبًا هي أن يكون رد فعل الأب والأم غير حكيم إما بانتهار الطفل (إزاي تجيب نمرة زي كده؟!)، أو بضرب الطفل وعقابه!

وتكون نتيجة هذا التصرف الغير حكيم من الآباء: إيذاءًا نفسيًا شديدًا للطفل، قد يظل متأثرًا به لسنوات طويلة، لماذا؟ لأن الطفل أصلًا موجوع من شعوره بالفشل وشعوره بالذنب، فلماذا نُزيد من وجعه باللوم والكلمات الصعبة أو بالعقاب؟! يكفى ما به

الطفل في هذه الحالة يكون في غاية الاحتياج إلى حضن بابا أو ماما، فلا بد من احتضانه وتخفيف الألم عنه بكلمات مثل: «المرة الجاية تجيب غرة حلوة»، بلمسات الحب هذه يستطيع الطفل مواجهة مشكلته ويبدأ في التفكير الإيجابي: «طب خلاص أنا المرة الجاية هعمل أحسن».

+ بعض الدراسات تقول أن أغلب البنات اللاتي انحرفنَّ، نشأن في بيوت جافة جدًا في التعامل معهن. كانت تنقصهن هذه اللمسات الحانية النقية منّ الأم والأب (أو تعرضنَّ للمسات غير

#### ٦- الحضن الأبوي النقي ما أجمله!! لماذا يتجنبه البعض؟!

+ الحضن الأبوي النقي من أب أو أم لأولادهم، ما أجمله! لماذا يستصعبه البعض؟! إذا كان ربنا نفسه يستخدم كلمة حضن في كلامه، فيقول: «حضن إبراهيم»، ونحن نتصور أن ربنا يأخذنا في حضنه في الكنيسة ونسميه «حضن الآب».

+ كذلك المزمور يقول: «أعظمك يا رب لأنك احتضنتني» أي أنه، حتى في علاقتنا مع الله نتصور هذا الحضن الأبوي الجميل. فلماذا نخاف منه؟! أو لماذا لا نعبر لأولادنا عن حبنا لهم بالحضن

+ واللمسات قد تكون تربيت (طبطبه) أو الإمساك باليد.

#### ٧- الحضن الأبوى النقى ينشئ أبناء شبعانین حب: -

أنظروا علاقة يوحنا الحبيب بالسيد المسيح:

+ يوحنا الحبيب كانت نفسيته نفسية طفل. كان لا يجلس إلا ملاصقًا للرب يسوع ومتكنًا برأسه على صدر يسوع!! لم نسمع مطلقًا أن الرب يسوع انتهره قائلا: «ما تأعد كويس؟!»

+ وقد انطبعت هذه الصورة ليوحنا المتكيء على صدر المسيح فى أذهاننا يرسمها الفنانين في صورهم وأيقوناتهم، ونرمها نحن في الترتيلة قائلين: «خبرني يا يوحنا عن صدره الحنان».

+ ولم ينتقص هذا أبدًا من شخصية يوحنا الذي صار بطريركًا للعالم كله فيما بعد، لأنه الوحيد في التلاميذ الذي عاش أكثر من ٩٠سنة، وكان لا يخاطب أبنائه في الإيمان إلا بكلمة «يا أولادي» وكانت حياته عبارة عن حب للجميع، وتكلم كثيرًا عن المحبة في رسائله، لأنه كان قد شبع من حضن وحب يسوع!

+ البعض يعتبر أن الحضن واللمسات تعبيرات رومانسية عن الحب بينما هي احتياج ضروري لأبنائنا وبناتنا في كل عمر.

+ ففي معجزة شفاء الأبرص، المعروف أن الأبرص غير مسموح له أن يقترب من الناس لأن مرضه معدي (لا بُد أن تفصل بينه وبين الناس مسافة ٢٠متر مثلا)، وكان في وقت يسوع ممنوع لمس الأبرص لأن مرض البرص كان في معتقداتهم نجاسة، ولكن في قصة شفاء الأبرص حدث شيء غريب يقول لنا الكتاب: «وَكَانَ فِي إِحْدَى سَفَّةَ الْأَبُرُضُ حَدَّتِ سَيَّةً عَرْيَبِ يَعُونُ لَنَّ الْمَكْنِ. وَكَنْ عِيْ الْمُكُنِ، فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيُدُ، إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي». فَمَدَّ يَدُهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «أُرِيدُ، فَاطَهُرْ!». وَلِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ» (إنجيل لوقا ٥: ١٢، ١٣).

الرب يسوع لم يتبع القاعدة بل اقترب من الأبرص (كسر المسافة المفروضة) بل ولمسه، لأنه يعلم أنه يحتاج إلى هذه اللمسة. إنسان له ١٠سنين مثلًا لم يلمسه أحد! تصوروا معى حجم الفرق الذي صنعته هذه اللمسة الحانية من الرب يسوع مع الأبرص؟! بالتأكيد فرقت معه جدًا وشعر أنه بنى آدم وأعطته رسالة إيجابية: «أنا طبيعي، المسيح مش خايف يلمسني»!

#### ٩- عدم حضن أو لمس الطفل ينقل له رسائل سلبية عنيفة جدًا:

+ ومن هذه القصة (معجزة شفاء الأبرص) علينا أن نلتفت إلى أنه أحيانًا عدم اللمس، أو عدم الحب، أو عدم الحضن يقدم رسالة عنيفة جدًا للأبناء مفادها: «إنت (جربة) وحش» بدون كلام - ويكبر الطفل وبداخله عقدة أنه إنسان سيء (ecm)، وغير محبوب، بينما الحقيقة أنه «زي الفل»!

وبالرغم من أن الوالدين يحبون أبنائهم جدًا، لكن تنشأ المشكلة من أنهم لا يدركون مدى أهمية لغة الحضن ولمسات







## من الأخطاء الشائعة (٣)

#### ١٢- من الأخطاء الشائعة في ترجمات نصوص الخولاجي المقدس

- 🗶 يقول الأب الكاهن: (وتذكروني) إلى أن أجيء
  - 🗸 والصواب هو (**وتذكروننی**)

لأن تذكرون من الافعال الخمسة فترفع بثبوت النون وحيث انها اتصلت بها ياء المتكلم فيضاف اليها نون اخرى تسمى نون الوقاية التي تقي الفعل من

👈 فلذلك الصواب ان نقول وتذكرونني وهي مثل قول ربنا يسوع المسيح (تحبونني) ولم يقل تحبوني واليك الايات:

(تذكرونني «فامدحكم ايها الاخوة على انكم تذكرونني الله الله الاخوة على انكم في كل شيء وتحفظون التعاليم كما سلمتها اليكم» (۱کو ۱۱:۲)

«فقال لهم يسوع لو كان الله اباكم لكنتم (تحبوننى) لاني خرجت من قبل الله واتيت لاني لم ات من نفسي بل ذاك ارسلني» (يو٨ :٤٢)

ان کنتم (تحبونني) فاحفظوا وصاياي» (يو١٤ 💷

سمعتم اني قلت لكم انا اذهب ثم اتي اليكم 💷 لو كنتم (تحبونني) لكنتم تفرحون لاني قلت امضي الى الاب لان ابى اعظم منى» (يو١٤: ٢٨)

#### ١٣- من الاخطاء الشائعة أن البعض يقرأ تشكيل كلمة خطأ في القسمة السنوية

🗙 عندما نقول «وكل فكر لا يُرضى صلاحك ياالله (فليُبعد) او (فليَبعُد) عنا» بفتح الياء وكسر العين او بضمها وكلتاهما خطأ

والصواب (فليُبعَد) بضم الياء وفتح العين ،لأنها مبنى للمجهول (بضم الاول وفتح ما قبل الاخر)

🔒 والمقصود أن الله هو الذي يبعد الفكر عنا ،اما الفكر فلن يبتعد من ذاته، بل يلزمه قوة خارجية

#### 1⁄2- التشكيل الخطأ يغير المعنى تماماً

👈 أمامنا كلمة لها نفس الحروف ولكنها مختلفة التشكيل في آيتين بالكتاب المقدس

#### الآية الأولى

اللهِ «هُوَذَا يُبِقُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ. سُيُوفٌ فِي شِفَاهِهِمْ. مُروفٌ فِي شِفَاهِهِمْ. لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (مَنْ سَامِعٌ؟)». (مز ٥٩: ٧).



#### بقلم رئيس التحرير الراهب القس غبريال الأورشليمي الأراضى المقدسة

🔒 (يُبِقُّونَ) بكسر الباء وضم وتشديد القاف (belch)

هنا تعنى: كثيري الكلام

والمعنى المقصود في الآية: أن أفواه الأشرار تمتلىء بالظلم والاتهامات الباطلة والتهديدات والتجاديف وكأنها سيوف قاتلة.

#### الآية الثانية

«رُؤَسَاؤُهَا في وَسَطهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ. قُضَاتُهَا ذَئَابُ مَسَاءِ لاَ يُبْقُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.» (صفنيا ٣: ٣)

هنا (یْبقُون) بتسکین الیاء و ضم القاف (leave)

وهنا الكلمة تعنى (يظل في مكانه أو يبقى كما 👈

والمعنى هو أن قادة الأمة اليهودية أمثلة خطيرة في الشر والظلم والافتراس؛ هؤلاء كان يلزم أن يكونوا أطباء لها، يعالجون أمراضها، ولكن نجدهم كأسود زائرة في وسطها وكذئاب مساءً يفترسون بالليل، ولا يتركون أثرًا للفريسة في الصباح.

10- التشكيل الخطأ للكلمة يغير المعنى مثل عبارة تقال في صلاة الصلح... يجب أن ننتبه لها

عبارة نسمعها من بعض الآباء يقولون:

من تذكار الشر اللابس الموت» 📃

👈 فيما نقرأ في الخولاجي

« من تذكار الشر الملبس الموت»

فأي العبارتين هي الصحيحة

🔒 والجواب هو

🗶 عندما نقول: تذكار الشر اللابس الموت فنحن نصف تذكار الشر بأنه لابسٌ الموتَ

🔽 ولكن عندما نقول: تذكار الشر الملبس الموت فنحن نصف تذكار الشر بأنه يُلبسُ غيره الموت

والمقصود أن تذكار الشر يلبسنا نحن الموت، وهذا هو المقصود.

#### ١٦- من الأخطاء الشائعة المتداولة أن نسمع كثيراً آية على فم الكثيرين منا

🗶 يقولون: «أدّب ابنك بقضيب من حديد» على انها اية في الكتاب المقدس

والحقيقة انه لا توجد في الكتاب المقدس كله آية بهذا النص على الاطلاق

ولكن الآيات الواردة بهذا الشأن في تأديب الابن هي كالآتي:

ادّب ابنك لأن فيه رجاء و لكن على اماتته لا 🗸 تحمل نفسك» (أم ١٩: ١٨)

√ «ادّب ابنك فيريحك و يعطى نفسك لذّات» (أم ۲۹: ۱۷)

«ادّب ابنك و اجتهد في تهذيبه لئلا يسقط فيما یخجلك» (سیراخ ۳۰: ۱۳)

«لا تمنع التاديب عن الولد لانك ان ضربته بعصا لا يموت» (ام ٢٣: ١٣)

اذن تعبير «ادب ابنك بقضيب من حديد» ليس لها وجود في الكتاب المقدس كله

🔒 اما تعبیر (قضیب من حدید) فلم یذکر عن تأديب الابن ولكن عن تأديب الرب للاشرار:

تحطمهم بقضيب من حديد مثل اناء خزاف 💷 تكسرهم» (مز ۲: ۹)

انية من عديد كما تكسر انية من 💷 «فيرعاهم بقضيب من خزف كما اخذت انا ايضا من عند ابي» (رؤ ٢: ٢٧) فأرجو أن نتحرّى الدّقة في ذكر الايات ونذكرها بنصّها وليس بتأويل آخر لنحصل على تعليم صحيح، وجيل يعرف كتابه المقدس جيداً











## ۱۷- الزَّبُ رَاعِيَ فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ.» (مز ۲۳: ۱)

- للج أحياناً يقرأ البعض هذه الآية (الرب راعى) بدون الشدة علي الياء في كلمة راعيً وهنا يكون الرب راعى بصفة عامة
- انما الصواب في القراءة أن نجعل الشدة ظاهرة على الكلمة لتعطي معنى جميل قصده داود النبى وهو أن الرب راعيً انا بصفة خاصة، فهو راع للكل، وراع لى انا بصفة شخصية... مما يدل على قوة الثقة والاطمئنان لأننا تحت حماية هذا الراعى الصالح

## ١٨- الله فَقَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ». (٢كو ١٢:٩)

إن هذه الآية الشهيرة اعتاد بعضنا قراءتها بطريقه غير صحيحه و نقصد تحديد كلمة (تكمل)

- المعض خطأ (تَكمُّل) بوضع فتحة على التاء و ضم الميم
- ولكن الصواب في قراءة هذه الآية (تُكْمَلُ) بضم التاء و فتح الميم

## My grace is sufficient for you, for my power is made perfect in weakness

- أن قوة الله تُكْمَل في ضعف البشر، أي تستطيع أن تعمل في الإنسان الذي يشعر بضعفه. ولذلك فالله لم يرفع الشوكة عن بولس الرسول لكنه زاده نعمة وطلب منه الاحتمال.
- فعندما تلتقى قوة الله المطلقة التى بلا حدود بضعف الانسان يستطيع أن يتغنى «بطل أنا بالرب» (يؤ٣: ١٠)

## ١٩- الله وضوب لصانعي السلام، الأنهم المناء الله يُدْعَوْنَ.» (مت ٥: ٩).

- يقرأ البعض (يَدعون) في هذه الآية بوضع فتحة
   علي الياء ..و هنا الفعل أصبح فعلاً مضارعاً
- انها القراءة الصحيحة فهى (يُدْعَوْنَ) بضم الياء
   وفتح العين .

## they shall be called sons of God -۲۰ قِلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِنَلاً يُخَوِّرُوا فِي الطَّرِيقِ»» (مت ١٥: ٣٢).

الآیة التی نحن بصددها یخطئ البعض فی قراءة
 کلمة (یخوروا)

فیقولون: «یَخوروا» وهنا تکون فعل مضارع

الياء وفتح الخاء و كسر و تشديد الواو (يُخَوِّرُوا) بضم الياء وفتح الخاء و كسر و تشديد الواو

وهكذا الغنى لا يدخل ملكوت السموات إلا لو تواضع وشعر أن كل أمواله هي بلا قيمة. وتدفعه النعمة دفعاً

## ٢٢- الله «وَالثِّيابِ الْمُزَخْرَفَةِ وَالْعُظفِ وَالأَرْدِيَةِ وَالأَكْيَاسِ..» (إش ٣: ٢٢)

يقرأ البعض كلمة (العطف) هنا بطريقة خطأ في التشكيل مما يعطى معنى مختلف تماما

الخطأ أن نقرأها (العَطف) بوضع فتحة على
 حرف العين

لان هنا تعنى: الشفقة kindness وليس هو المعنى المقصود إطلاقا

إنها النطق الصحيح (الْعُطْفِ) بوضع ضمة علي حرف العين

وهى جمع كلمة مِعطف أى بالطو The changeable suits of apparel, and the mantles, and the wimples, and the crisping pins

#### 👇 coat & mantles الفرق بين 🔒

#### **☆** Mantles

A piece of clothing somewhat like an open robe or cloak, especially that worn by Orthodox bishops

#### **☆** Coat

An outer garment covering the upper torso and arms

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

- \*\*

-

البعض يقرأ كلمة (شرفك) هنا بطريقة خاطئة خلامة فيضعون فتحة على حرف الشين والراء وضمة على حرف الفين والراء وضمة على حرف الفاء (شَرَفُكِ) مما يعطى معنى خطأ فالمعنى هنا يجيء من الشرف Honour

ولكن النطق الصحيح هو (شُرَفَكِ) بوضع ضمة على حرف الشين وفتحة على حرف الراء و الفاء والمعنى المقصود هنا: جمع شُرفَة أى شباك أو بلكونة

🔒 والنص الانجليزي يوضح ذلك

And I will make thy windows of agates, and thy gates of carbuncles, and all thy borders of pleasant stones

 ضکلمة (خور) فعل تم تفصیلها فی المعجم
 الجامع فمضارعها یخور و ماضیها خَوِرَ فنقول خائر
 ضعندما نصف رجل بأنه خائر أو نقول خور
 الرجل أی إنکسر و أصابه الوهن و الضعف
 المنتخب ا

وفي المصباح المنير جاء
 خَارَ يَخُورُ أَى ضَعُفَ

I will not send them away fasting, lest they faint in the way (٣:٨ هـ) و جاءت هذه الآية بنفس المعنى في (م (٣:٨ ﴿ وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَاعِينَ يُخَوِّرُونَ فِي الطَّرِيقِ، لَأَنَّ قَوْمًا منْهُمْ جَاءُوا مِنْ بَعِيدٍ». (مرقس٨:٣)

٢١- الله «مُرُورُ جَمَل مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ
 أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ» (مر ١٠: ٢٥)

- اعتاد البعض علي قراءة (ثقب) في تلك الآية بطريقة غير صحيحة بوضع ضمه علي حرف الثاء فيقولون (ثُقب)
- ولكن النطق الصحيح هو (ثقب) بوضع فتحه على حرف الثاء.
- وجاء في معجم القاموس المحيط كلمة ثَقب: (اسم) والجمع: أَنْقُبُ، وثْقُوب، وأثقاب والمعنى هو: شَقّ أو خَرْق نافذ من جانب إلى آخر وثَقْبُ الإِبْرَة: اى عَيْنُهَا.
- (ثَقْبُ) وجاء فى تحليل الثَّقْب: كلمة أصلها الاسم (ثَقْبُ) في صورة مفرد مذكر

It is easier for a camel to go through the eye of a needle, than for a rich man to enter into the kingdom of God

#### 🧣 والتفسير طبعاً لهذه الأية 💡

تشير بعض تفاسير الكتاب المقدس إلى أن ثقب الإبرة الذي أشار إليه المسيح. يشير إلى بوابة كبيرة في أورشليم ويوجد ضمنها باب صغير يفتح عادة لدخول الناس منه عندما يقفل الباب الكبير فالبوابة الصغيرة الموجودة ضمن الباب الكبير تسمى ثقب الإبرة.

والمعروف أن هذا الباب الصغير مُعد لدخول الناس فقط فهم تعودوا على إغلاق أبواب أورشليم قبل الغروب، وحينما تأتى قافلة متأخرة لا يفتحون الباب الرئيسي، بل باب صغير في الباب الرئيسي.

والجمل لا يستطيع أن يدخل من هذا الباب الصغير إلا بصعوبة وبعد أن يناخ على ركبتيه (يركع على ركبتيه) وبعد أن يفرغ حمله ويحشر نفسه حشرا ويُجَر ويُدفَع للداخل.



# الايمان حجر الزواية

يقول القديس بولس الرسول «بدون إيمان، لا يمكن إرضاؤه» (عب ١١: ٦). القديس بولس الرسول وصف الايمان بأنه إحدى الفضائل الثلاث الكبار «الإيمان والرجاء والمحبة» (١ كو ١٣: ١٣)، وذكر أنه الوسيلة التي

يحيا بها الإنسان البار فقال:

«أما البار، فبالإيمان يحيا» (عب ١٠:٣٨). والإيمان هو بدء الطريق الموصل إلى الله. لأنه كيف يمكن أن تثبت في الله، والله فيك، وكيف يمكنك أن تسير مع الله وتحفظ وصاياه، إن لم تؤمن أولًا بوجوده وبصفاته الإلهية، وتؤمن بكتابه وبكل ما ورد فيه...؟. وهنا نشير الي تعريف الايمان «جربوا أنفسكم هل أنتم في الإيمان.. امتحنوا أنفسكم» (٢كو ١٣:٥).

نعم له معنى قد يشمل الحياة الروحية كلها، وله معنى قد يصنع الأعاجيب. في إحدى المرات لم يستطيع تلاميذ الرب أن يخرجوا شيطانًا من إنسان مصروع، فسألوا الرب عن سر ذلك فقال لهم «لعدم إيمانكم» (متى ٢٠:١٧).. ووبخ الجمع قائلا: «أيها الجيل غير المؤمن الملتوي» (متى ١٧: ١٧). ليكن ذلك الجيل غير مؤمن. ولكن رسل المسيح نفسه، أنطلق عليهم حينذاك عبارة «عدم إيمانكم «؟.. يا للهول. وهنا يستطرد المسيح قائلًا لتلاميذه: «الحق أقول لكم لو كان لكم إيان مثل حبة خردل، لكنتم تقولون لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك. فينتقل» (متى ٢٠:١٧). اذا الايمان كما قيل في رسالة القديس بولس لاهل العبرانيين (١:١١) أن الإيمان هو «الثِّقَةُ بَمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بأُمُورِ لاَ تُرَى».

أمثلة للإيمان. يعرف الإصحاح الحادي عشر من سفر العبرانيين بأنه «إصحاح الإيمان» لأنه يصف أعمال الإيمان العظيمة. بالإيمان قدم هابيل ذبيحة مرضية للرب (الآية٤)؛ بالإيمان أعد نوح الفلك في وقت لم يكن فيه مطر (الآية٧)؛ بالإيمان ترك إبراهيم موطنه وأطاع أمر الله بالذهاب إلى مكان لا يعرفه، ثم بإرادته قدم إبنه الوحيد للرب (الآيات ٨-١٧،١٠)؛ بالإيمان قاد موسى شعب إسرائيل في الخروج من مصر (الآيات ٢٣-٢٩)؛ بالإيمان قبلت راحاب جواسيس إسرائيل وأنقذت حياتها (الآية ٣١). كما يذكر الكثيرين من أبطال الإيمان الآخرين «الَّذِينَ بالإيمَان قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرّاً، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودِ، أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقُّووا مِنْ ضُعْفِ، صَارُوا أَشِدَّاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُرَبَاءَ» (الآيات ٣٣–٣٤). فمن الواضح أن وجود الإيمان يستدل عليه بالأفعال.

الإيمان هو حجر الزاوية في المسيحية. بدون

# في المسيحية



القس كيرلس شلبي كنيسة السيدة العذراء مريم والبابا كيرلس بمدينة السلام

الإيمان والثقة في الله فلا مكان لنا لديه. نحن نثق بوجود الله بالإيمان.

#### هناك فرق كبير بين نوعين من الإيمان:

إيمان نظري، وإيمان عملي.. ١- الإيمان النظري الإيمان العقلى

٢- الإيمان العملي

۳– إيمان دائم

٤– إيمان دون أن يرى

0- إيمان الثقة والاختبار

٦- إيمان قوى

٧- إيمان لا يتزعزع

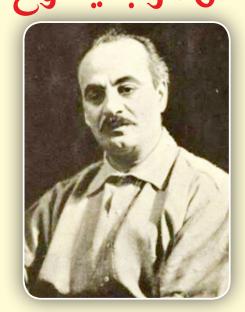
٨- الإيمان كموهبة

٩- الإيان السليم.

إنه ليس الإيمان بالله الذي نقرأ عنه في كتب اللاهوت، أو في المعاهد الدينية، أو في الكنائس وفي فصول التعليم الديني على أنواعها. وإنما إيمان بالله الذي اختبرناه في حياتنا، وعاشرناه، وأدخلناه في كل تفاصيل حياتنا، واختبرنا عمليًا قول داود النبي «ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب» (مز ٣٤: ٨)..

ووجدنا أن الله عجيب عجيب، إلى أبعد الحدود، فوق ما يتصور العقل.. حياتنا كلها مجرد عشرة معه، ذقنا فيها حلاوته وحبه ورعايته، ورأينا أيضًا قوته وجلاله. وجربنا كيف يدخل في مشاكلنا، بطرق ما كانت تخطر على عقولنا. ونتيجة للاختبار، صارت لنا ثقة، غير مبنية على الكتب، وإنما على ما لمسناه بأيدينا.. لذلك إيماننا إيمان حقيقي بالرب يسوع وعملة فينا راسخ في قلوبنا.

## من أجمل ما كُتِبَ عن الرب يسوع



#### بقلم الأديب الكبير جبران خليل جبران فيلسوف الكلمة والريشة

الانسانيَّة ترى يسوع الناصري مولودا كالفقراء عائشاً كالمساكين مهان

مصلوباً كالمجرمين...

فتبكيه وترثيه وتندبه

وهذا كل ما تفعله لتكريه.

منذ تسعة عشر جيلا والبشر يعبدون الضعف بشخص يسوع، ويسوع كان قويًا ولكنَّهم لا يفهمون معنى القوّة الحقيقيّة.

ما عاش يسوع مسكينا خائفا ولم يمت شاكيا متوجعا

بل عاش ثائرا وصلب متمردا ومات جبارا.

لم يكن يسوع طائرا مكسور الجناحين

بل كان عاصفة هوجاء تكسر بهبوبها جميع الاجنحة المعوجة.

لم يجيء يسوع من وراء الشفق الأزرق ليجعل الالم رمزا للحياة

بل جاء ليجعل الحياة رمزا للحق والحريّة.

لم يخف يسوع مضطهديه ولم يخش أعداءه ولم يتوجّع أمام قاتليه...

لم يهبط يسوع من دائرة النور الأعلى ليهدم المنازل ويبني من حجارتها الاديرة والصوامع، ويستهوي الرجال الاشداء ليقودهم قساوسة ورهبانا...

لم يجيء يسوع ليعلّم الناس بناء الكنائس الشاهقة والمعابد الضخمة فى جوار الاكواخ الحقيرة والمنازل الباردة المظلمة, بل جاء ليجعل قلب الانسان هيكلاً ونفسه مذبحاً وعقله كاهناً.

هذا ما صنعه يسوع الناصري وهذه هي المباديء التي صلب لأجلها بإختياره الكامل،وباصرار تام..

ولو عَقُل البشر لوقفوا اليوم فرحين متهللين منشدين أهازيج الغلبة

إن إكليل الشوك على رأسك هو أجلّ وأجمل من تاج بهرام، والمسمار في كفّك أسمى وأفخم من صولجان المشتري، وقطرات الدماء على قدميك أسنى لمعانا من قلائد عشتروت.

فسامح يا سيد هؤلاء الضعفاء الذين ينوحون عليك لأنّهم لا يدرون كيف ينوحون على نفوسهم، واغفر لهم لأنّهم لا يعلمون أنّك صرعت الموت بالموت ووهبت الحياة لمن في القبور.







## القديس الناسك العظيم الأنبا شنودة رئيس المتوحدين (٣)

كانت مقاومة الأنيا شنوده للهرطقات ليست من باب التنظير والميل نحو الحدل والمناظرة، بل عملاً اضطرارياً دفعة إليه انتشار هذه التعاليم الغربية بين سكان منطقته، فيقول في إحدى عظاته:

لو لم يكن هذا الكلام (منتشراً) في كل الأرض، لما قلت إنه لا يجب على أي إنسان أن يسمعه. ١٩ كذلك كان من رأيه ألا يلتزم الصمت تجاه هؤلاء الهراطقة، لئلا يعتقدوا أنه لا يوجد من يستطيع مواجهة أفكارهم، فيقول في موضع آخر من نفس العظة: - فلكي لا نظل صامتين فيجدوا حجة (علينا)، فمن الأفضل أن نفضحها علانية. ٢٠ إن مقاومة الهرطقات يتطلب قدراً غير قليل من المعارف اللاهوتية، ودرايه بالجدل اللاهوتي القائم بين مختلف الأطراف. وفي هذا كان الأنبا شنوده مؤهلاً للقيام بهذا الدور في نطاق المنطقة التي كان يعيش فيها، ووسط البسطاء من الذين يمكن أن ينخدعوا بهذه الأفكار المرفوضة من الكنيسة. كانت معرفته اللاهوتية تعتمد على اطلاعه على مؤلفات البطاركة العظام، خاصة البابا أثناسيوس،

إن مشاركة الأنبا شنوده في مجمع أفسس عام ٤٣١م ٢ ثابتة ومؤكدة، سواء من كتاباته التي تركها لنا، أو من المصادر المعاصرة له. ففي خطابه السابق الذكر للبابا تيموثاوس الثاني يشير الأنبا شنوده إلى مدينة أفسس: - .... معك (في) الإسكندرية في العام الذي أتينا فيه إلى أفسس مع إخوتنا. وبالرغم من تأكيد المصادر السابقة وفي مقدمتها أقوال الأنبا شنوده نفسه على مشاركته في المجمع (أفسس)عام ٤٣١م. إلا أن لم يحدث اللقاء بين الأنبا شنوده ونسطور في مجمع أفسس وذلك لسبب بسيط وهو عدم مثول نسطور أمام أساقفة المجمع ورفضه للقائهم وذلك ما تؤكده الوثائق الرسمية لأعمال مجمع أفسس وكتاب تاريخ البطاركة. ٢٢ وتجمع المصادر التاريخية على أن نسطور نفي إلى مدينة أخميم، وبعد أن قضي (نسطور) سنوات طويلة في ذلك المكان، مرض محرض عضال خبيث جداً، حتى تورم كله ويبس، وظل يتألم أياماً كثيرة. وسمع عن الأنبا شنوده (....) لأنه كان نبياً، وناسكاً، ولابساً الروح، ومعلماً، ومتصدقاً، حتى إن صدقاته كانت تشمل كل الفقراء الذين كانوا يريدون أن يستعطوا منه، ولم يرفض أحداً طلب منه أن يعطيه، وكان يستجيب لطلباتهم، ويعطيهم أكثر مما كانوا يطلبون. ولما سمع نسطور عن هذا، أرسل إليه قائلاً (خذ أموالي وأعطها للفقراء) أما القديس الأنبا شنوده فكان يعرف التجاديف التي كان يتقولها (نسطور)؛ لأنه هو نفسه كان حاضراً المجمع الذي أجتمع في أفسس (....). فقال الأنبا شنوده (....) أما نسطور فأجاب بصوت بائس وقال: (أنا لن أقول أبداً إن الله مات) فقال الأنبا شنوده إن كنت لن تقتنع بواسطتى أن تعترف بالله، ولا أنا سأقتنع بواسطتك أن آخذ منك شيئاً، فلتكن محروماً أنت ومالك، ثم تركه ورحل إلى ديره. ومع ذلك أرسل (نسطور) إلى أنتينوبوليس ودعى كايساريوس البطريق؛ لأنه كان صديقاً لأبينا (الأنبا شنوده). فقال (كايساريوس البطريق) له (للأنبا شنوده) أيضاً أن يأخذ



#### للراهب القس: ثاؤفيلس الشنودي

أمواله، ولكنه أجاب أيضاً بنفس الجواب. ثم مات نسطور في بؤس (....)، واقتسموا أمواله بينهم. وقد شهد عن ذلك أنه لم يمت أحد منهم. ممن أخذ شيئاً من أمواله، إلا وأصبح يستعطى الصدقة حتى مماته، هذا ما حدث بشأن نسطور.٢٣ وحدث قبل أن تبنى كنيسة (الدير الأبيض) أن ربنا يسوع المسيح ظهر لأبينا الأنبا شنوده وقال له أنهض وقس الكنيسة وأساس الدير وأبنى هيكلاً على أسمى وأسمك٢٥ فقال الأنبا شنوده للرب يا ربي وأين أجد ما أنفقه على الهيكل وبنائه فقال له مخلصنا قم أذهب للقلاية التي في البرية وخذ ما سوف تجده على الطريق وأنفقه على الهيكل. وربما تعتقد أن ذلك من عمل الشيطان. ولكن لا؛ فهذا ما سوف يحدث حتى تبنى الكنيسة والدير (الدير الأبيض) كإرادتي أنا الرب قد تكلمت. حينئذ قام أبونا وذهب للبرية الداخلية وقضى الليل كله في الصلاة فلما رحل عن القلاية وذهب في الصحراء في السَّحَرُ وجد كيساً جلدياً صغيراً طوله شبر فمد يده والتقطه وأتى به إلى الدير وبعد هذا أتى ربنا يسوع لأبينا وسارا مع بعضهما البعض وقاسا أساس الهيكل وهكذا نظم أبي العمال والصناع والبنائين والنجارين فبنوا الكنيسة وأكملوها وساندهم الرب في كافة أعمالهم و كل ما احتاجوا إليه. وقال أنبا ويصا: وبعد ذلك طعن أبونا الأنبا شنوده في أيامه وامتلأ أيامًا صالحة مثل أبائنا البطاركة. وقد أعلن أبونا البار عدة مرات لنا جميعًا قائلاً: «لقد أنعم الرب على بطول عمر موسى أول الأنبياء، أي مئة وعشرين سنة. وفي صباح اليوم السابع من أبيب كان يتألم في مرضه بشدّة. وفي الساعة السادسة من النهار قلتُ له: «كيف حالك الآن يا أبي؟» فقال لي: «ويلٌ لي لأن الطريق طويل، حتى متى على أن أنتظر حتى أذهب إلى الله؟ توجد مرعبات وسلاطين قوية على الطريق، ويلٌ لي حتى أتقابل مع الرب!» ثم صار صامتًا في غيبوبة نحو نصف ساعة. وفجأةً صاح قائلاً: «من أجل محبتكم، يا آبائي القديسين، باركوني، تعالوا واجلسوا أمامي بحسب رتبكم». ثم قال أيضًا: «ها هم البطاركة قد جاءوا مع الأنبياء، ها هم الرسل مع رؤساء الأساقفة، ها هم رؤساء المتوحدين قد جاءوا مع جميع القديسين».

ثم قال أيضًا: «أبي أنبا بيشوي، أبي أنبا أنطونيوس، أبي أنبا باخوميوس، خذوا يدي لكي أنهض وأسجد لذاك الذي تحبه



نفسى، ٢٦ لأنه ها هو قد جاء لأجلى مع ملائكته!» وفي تلك اللحظة فاح أريج رائحة قوية، وحينئذ سلّم روحه بين يدي الرب في اليوم السابع من شهر أبيب. ثم دوّت أصواتٌ في الدير، فقد سمعنا أصواتًا حلوة تصيح فوق جسده المقدس وهى تنطق بتسابيح ومزامير وألحان روحانية خورسًا بعد خورس، فقد كانوا يقولون: «سلامٌ لك يا شنوده ولتقابُلك مع الله. اليوم تفرح السماء معك، أنت يا من لم تسمح للشيطان أن يظهر في أي واحد من أديرتك. سلامٌ لك يا شنوده حبيب الله ومحبوب المسيح وأخو جميع القديسين. إننا جميعًا نفرح معك، أنت الذي أكملتَ التهذيب وحفظتَ الإيمان، ويا من نلت إكليلاً مضيئًا. ها هي أبواب السماء قد فُتحت لك بفرح لكي تدخل منها».

فبركة شفاعات السيدة العذراء الطاهرة مريم والدة الإله والأنبا شنوده رئيس المتوحدين وصلوات أبينا الطوباوي البابا الأنبا تاوضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وشريكة في الخدمة الرسولية نيافة الحبر الجليل الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالجبل الغربي بسوهاج بركة صلواتهم فلتكن معنا ولربنا المجد دامًا أبدياً أمين.

١٩ - كتاب النصوص المسيحية في العصور الأولى- الأنبا شنوده رئيس المتوحدين الجزء الأول - الترجمة والتقديم للدكتور صموئيل القس قزمان ٢٠ – الطبعة الأولى مكتبة باناريون – عظة إني أتعجب – فقرة ١١، ص ١٢٢.

كتاب النصوص المسيحية في العصور الأولى – الأنبا شنوده رئيس المتوحدين الجزء الأول - الترجمة والتقديم للدكتور صموئيل القس قزمان - الطبعة الأولى مكتبة باناريون – عظة إني أتعجب – فقرة ٤٧، ص ١٣٧.

رئيس النصوص المسيحية في العصور الأولى – الأنبا شنوده رئيس –  $^{-}$ المتوحدين الجزء الأول $^-$  الترجمة والتقديم للدكتور صموئيل القس قزمان -الطبعة الأولى مكتبة باناريون - ص٢٩.

۲۲ – موهوب بن منصور بن مفرج، تاريخ البطاركة (نسخة هامبورج)، ص٧٣؛ يوساب أسقف فوه، تاريخ البطاركة، ورقة ٣١أ؛ Leipoldt 1903 ln2;Bell 1983:108n.85

٣٣ –مجلة مدرسة الإسكندرية – السنة الثانية ٢٠١٠ – العدد الثاني (مايو - أغسطس) - ص٢٣٥.

 $^{-}$  كتاب النصوص المسيحية في العصور الأولى $^{-}$  الأنبا شنوده رئيس المتوحدين الجزء الأول - الترجمة والتقديم للدكتور صموئيل القس قزمان -الطبعة الأولى مكتبة باناريون – ص٤١٤.

70 - كتاب حياة القديس الأنبا شنوده - بقلم الأنبا ويصا - تعريب وإعداد القمص اشعياء ميخائيل -٢٢ مايو ١٩٨٦ م - ص ٢٢.

26 - Ibid., (P.O., Tom. 7, Fasc.3, Nr. 84,S. 628-629 (S. 1170 – 1171).









## **Masculinity And Femininity**

### Why the difference between men and women?

God created man distinctly into two genders: man and woman, and He did not want humans to be created only men or women or to create them without a gender like angels.

God created men and women with distinct abilities, each with distinct physical and psychological signs and different from other.

God in His high wisdom; made each different from the other so they complete each other.

You can find one characteristic in men in one style, while same characteristic you find it in women in

another style, but together they are integrated and give a special meaning of life.

## Dimensions of masculinity:

Manhood is a spirit, manners, style and behavior.

## The characteristics of masculinity:

#### Magnanimity:

In the sense of willingness to give and sacrifice; to be capable of doing their duty towards others.

#### Courage:

In the sense of being able to face difficulties, doing good work and self-confidence.

#### Seriousness:

Tt means clarity and being straight forward; to do a good work with integrity.

#### Fatherhood:

The above masculinity's characteristics help the characteristics of fatherhood ... In the sense of being qualified to face the future and take on the responsibilities of marriage life.

#### $\ \, \textbf{Dimensions of Femininity:} \\$

#### Tenderness:

In the sense of being kind in dealing with others.



Written by:
Fr.Gabriel Elorshalemy
Jerusalem - Holy Land



#### **Emotional:**

It is a characteristic of a young woman who later qualifies her to be a loving mother.

#### **Beauty:**

It means primarily the calmness of nature and the beauty of behaviors. Femininity resides inside women in a way that radiates their external beauty; manifested in the presence of the woman and her intelligence, and her way of thinking

#### **Motherhood:**

It is an essential characteristic..... it exists in little girls when dealing tenderly with their dolls, and when girls take care of younger children. It also exists in wives while raising their children.

## How do we live masculinity and femininity as Christians???????

#### **Guard your manhood!**

Masculinity is a small seed created by God and instilled to grow, and He made you an agent for it to take care of it. But how does manhood grow???

Masculinity is not that a young man brags about his muscular strength, the ability to impress young women or his emotional adventures, whether real or fake.

but rather;

True masculinity is for a young man to respect and appreciate young women, and to see her as someone of importance and precious value.

Manhood The young man should be rough-tempered, rude, inclined to attack the freedom of others, and impose his opinion on them by force.

It is;

A young man with seriousness and firmness should be a gentle, understanding for others and treat them with tenderness.

Masculinity is not that a young man be in control, self-

ish, and makes fun of others by forcing in orders to serve his own purposes.

but rather;

True masculinity is to make and sacrifice for others.

Masculinity is not when a young man chases young women, trying to date them, or that he looks at her openly as if she is something he wants to get or own. Also, a man should not utter with his friends hurtful words and hurt her modesty in an inappropriate way.

but rather;

Masculinity is that a young man looks at a young woman as a human being with entity and personality; so that he sees in her presence a unique











and distinctive value and sees her motherhood lurking .... As motherhood is something that everyone appreciates; hence, no one forgets the mother or her love and her wonderful bounty.

And no matter how much a young woman doesn't respect her femininity, a young man should not drift away in a way which he insults his manhood. But

he must keep his manhood strong, clean, full of vitality and bustle, for his future life partner, so that in marriage masculinity is oriented find its true value.

Also, masculinity is not that a young man imitates football players or movie stars in growing out his moustache, beard, or smoking.

Masculinity is not an external manifestation, it is a lofty human value.

God has given you the grace of being a man of strength, seriousness, courage, courage and helping others.

Besides, God prepares you to take responsibility for fatherhood and starting a family, and this is a great blessing that God will give you in due course.

#### **Keep your femininity**

In the future you will become a loving wife and a kind mother where you offer your husband and children your time and effort, so you feel very happy despite fatigue and sleep.... God has created you a woman and a woman is happy when she gives and makes those around her happy.

So, you are prepared for this wonderful responsibility, keep your heart and feelings pure and clean.

Femininity is not to be so tender as to be pampered.

but rather;

True femininity ... As tender as it gets, it also needs seriousness and commitment.

Also, femininity is not that a young woman be able to attract others in the way she talks, moves, or gets dressed.

True femininity is elegance with respect, decency, simplicity and decency.

And true femininity.

Is to respect the young woman herself and preserve the dignity of her body, and think wisely and realistically, so that she does not to drift away with reckless emotion, and not be fooled by the words of a man who is not serious, seeking temporal pleasure; disrespectful to her dignity and humanity.... A woman should deal with everyone with love and wisdom.

Your passion is a blessing and God has given it to you so keep it pure to give it to those who love you sincerely, and he wants to relate to

you with Christian marital love.

And your body is a blessing, God has made you a proxy for it, so protect your body.

Don't use your body to draw attention to some reckless men. On the contrary, you can teach him a lesson in purity and holiness in your moral way in dealing with others, with your quiet walk, and with your elegant, delicate clothes that preserve your body, and without also causing an obstacle for men who want to live in Christian holiness and purity.

God has given every young woman to be mature characterized by tenderness, gentleness, value, flowing passion, tenderness, and attention to others.

God prepares you to be a wife and a mother in the future, and that's a great blessing you will realize its worth when you get married and become a mother who makes her husband and children happy.







### Anger



When St. Moses the black joined the monastery as a novice monk, he struggled a lot to control himself, especially since he was a deadly thief and bandit.

One time, he was humiliated and did not seem to be resentful; as soon as he entered the table to eat, someone shouted: Who brought this stranger here? When one of the monks asked him about his reaction, he replied: The anger moved inside me, but I caught myself, and I did not trace it.

It was a while before he was subjected to a harder test when the Pope came to ordain him as a priest. He heard someone saying inside the church, "Come out, you black-skinned, grey-colored." So, he withdraws quietly outside while saying to himself: They really kicked you out, you black, and why do you consider yourself like all other human beings? When the fathers asked him about his thought, he said that he was not troubled, but that as he was calm on the outside, he was also on the inside. The fathers were testing his endurance.

One father says that he did not let anger "go beyond his throat and above", which of course means that he held the anger inside him, and if it escalated, he would not allow it to go beyond the throat, meaning that he would not allow it to appear through his features or words, lest he might stumble anyone, which is the meaning of the common saying: "a twig in the throat" as if something was trapped in his throat.

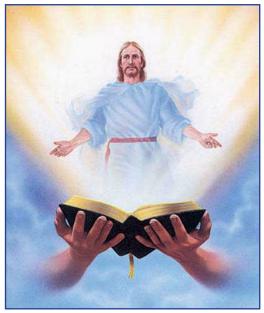
When St. Paul said, "Beloved, do not avenge yourselves, but rather give a place to wrath" (Romans 12:19) He intended that we give a



Translated by:
Fr.Gabriel Elorshalemy
Jerusalem - Holy Land

place for anger to calm down and vanish, so that it does not come out of man and stumble others, and does not glorify God. The appearance of wrath is like that of Satan, in contrast to the gentle and calm features that reflect the comfortable image of Christ. Saint Anba Agathon says: "If wrath raised the dead, it is not acceptable to God, and no one comes to Him." Undoubtedly, anger reflects pride that exists within a person, while if he is humble, he will blame himself for everything, while in his anger he may lose a lot, sin a lot, and lose a lot as well.

But there is holy anger, which is holy zeal or jealousy that is according to God's will, that is when a person gets angry against himself because of his sins, or someone gets angry and changes the jealousy of the Lord like Phinehas. However, anger in this case should be far from immediate emotions or outside the limits of decency, lest anyone stumble. It is not acceptable for a person to become angry for the sake of God, and to distort the image of God in him with his anger. Rather, let the anger be holy and in a holy way. When the disciples of St. Pachomius asked their teacher about the scenes that he sees, he replied, "He who is a sinner like me is not given views, but if you want me to show you a view that you will benefit from, it is the view of the gentlehearted man, and better than this view, do not ask to look.'



## What Eyes has Not Seen!

The man laid on his deathbed, and as he was very rich, he said to the Lord: "Will I leave all these possessions, as I have labored to collect them all the days of my life? Would you not permit me to bring some of them with me?"

And the Lord answered him, "But why? The earthly things are not fit for heavenly living."

"Please, Lord, allow me."

"Okay, you can only bring one bag."

Thus, the rich man ordered one of his servants to fill his largest bag with gold bars.

The man arrived at the threshold of heaven and an angel stopped him, saying: "You cannot enter with this!!!"

"Please allow me, I asked the Lord this request to bring some of my money with me"

"Okay, but you see what you brought?!! Will you let me see what's in the bag?" "go ahead"

The angel looked inside the bag and then grinned.

The man was very surprised and asked: "What makes you smile like that?!" The angel said, "Because I am amazed at how you brought with you what we use here for paving the floors!!!!"

Although this story is symbolic, it clearly expresses to us that everything we may acquire on earth is not worth anything in relation to the glories prepared for us by our loving God.

"and if children, then heirs, heirs of God and joint heirs with Christ" (Romans 8:17).









## عميد إخراج الميديا المسيحية يرفد في الرب







نعت الكنيسة القبطية الارثوذكسية وعلي راسها قداسه البابا تواضروس الثاني بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، رحيل المخرج ماجد توفيق الذي رحل عن عالمنا يوم الأحد 25 سبتمبر 2022 بعد حياة حافلة بالعطاء الإنساني والفني. واشارت الكنيسة في بيانها إلى ما قدمه من خدمات جليلة وعظيمه في مجال الأفلام الدينية المسيحية، والتي جاوزت الأربعين فيلمًا، أثرى بها الثقافة المسيحية وكانت الها أثر كبير في نفوس ووعي أجيال عديدة



وكان سبب في معرفة وتجسيد الكثير والكثير من قديسيى الكنيسه العظماء.

ويعد المخرج ماجد توفيق من اشهر المخرجين الذين قدموا العديد من الافلام الدينية المسيحي

المخرج ماجد توفيق، أشهر مخرجي الأفلام الدينية المسيحية، والذي أخرج سلسلة الأفلام التي أنتجتها كنائس وأديرة بالتعاون مع شركات خاصة.

وأعلن المخرج والفنان القبطي إستيفان منير، رحيل المخرج ماجد توفيق، أشهر مخرجي أفلام الكنيسة في بدايتها، والذي أخرج سلسلة الأفلام التي أنتجتها مؤسسة دار انطون للنشر وكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس والأنبا إبرام بحصر الجديدة. والعديد من الكنائس والاديرة.

وكانت صلاة الجنازة على المخرج الراحل الساعة 2 ظهر يوم الاحد ٢٥ سبتمبر في كنيسة مار جرجس الظاهر.

وكان المخرج والفنان القبطي إستيفان منير، اول من نعى المخرج الراحل ماجد توفيق قائلا: أنعى ببالغ الحزن انتقال الفنان المصور والمخرج ورائد الفن التليفزيوني للميديا المسيحية ماجد توفيق.. الذي قدم العديد من الأعمال الفنية المختلفة تعرف الناس بسير القديسين.. عزاؤنا الوحيد.. أن مع المسيح ذاك أفضل جدًا.



#### تقرير: مينا ناجى

تعد أفلام ماجد توفيق اهم الأفلام المسيحية التى تركت اثر فى نفوس الجميع وكانت بمثابة تراث كنسى فريد .

وأخرج ماجد توفيق عدة أفلام أبرزها، الله محبة لشرح العقيدة المسيحية، الشهيدان العظيمان كيرياكوس ويوليطة أمه، معك لا أريد شيئًا، القديس الأنبا صموئيل المعترف، القديس الأنبا بيشوي، القديس المُعُلِم إبراهيم الجوهري، القديسة مارينا الراهبة، جوة الطاحونة، القديسان يواقيم وحنة، القديس القوي الأنبا موسي الأسود، القديسان الروميان مكسيموس ودوماديوس، القديس الأرشيذياكون حبيب جرجس، الشهيد مرقوريوس أبو سيفين، القديس طوبيا البار، الشهيد الامير تادرس الشطبي، القديس الأنبا صرابامون أبو طرحة، القديس الأنبا رويس، القديس الأنبا توماس السائح، الشهيدان يوستينا وكبريانوس، القديس أبونا عبد المسيح المقاري، القديسة أناسيمون السائحة، القديس أبونا عبد المسيح المقاري، القديسة آناسيمون السائحة، القديس سمعان الخراز ومعجزة نقل جبل المقطم بالقاهرة.

وكانت مؤسسة دار انطون لها النصيب الاكبر في التعاون مع المخرج العظيم

ومن المعروف ان دار انطون هى رائدة الافلام المسيحيه والدراما القبطية علي مستوى الربع قرن الماضى.

